جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة:

أثر عسرالقراءة على التحصيل اللغوي لدى الطفل الجزائري
دراسة ميدانية لبعض المدارس الإبتدائية

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

لامية عروش

بعزيز كلتومة

إشراف الأستاذ:

صياح جودي

السنة الجامعية: 2016-2017

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم « من لا يشكر الناس لا يشكر الله »

نتفضل بالشكر و العرفان إلى أستاذنا القدير « صياح جودي » المشرف على إنجاز هذه المذكرة الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة في تسيير خطوات هذا العمل.

كما نتفضل بالشكر إلى موظفو المكتبة الذين طالما قابلونا بابتسامة و عملوا على توفير الوثائق المطلوبة لهذا العمل.

كما نشكر الجامعات في مختلف أرجاء الوطن التي فتحت لنا أبوابها و يسر لنا الطريق للحصول على المعلومات التي تخدم موضوعنا.

كما نتفضل بالشكر لكل من قدم لنا المساعدة من بعيد أو من قريب.

الاهداء

أهدي هذا العمل إلى :

إلى أغلى و أثمن نعمة يمكن أن يحظى بها الإنسان نعمة الوالدين، والدي العزيزين أقبل جبينكما و أطال الله في عمركما و أدامك لي.

و أهدي هذا العمل لأختي « سامية » التي بفضلها لم أكن لأقف هنا وأشكرها و أهديها مذكرتي المتواضعة

و أهدي هذه المذكرة إلى أخواتي « نبيلة، وهيبة، نسيمة، صبيحة » اللواتي طالما أخذت منهن النصائح و المساعدة.

كما أهدي هذا العمل إلى إخوتي « نبيل، ناصر، غاني، عبد الحق، سفيان.» الذين كانوا الدعم و الدرع الواقي لي ضد الفشل.

دون أن أنسى « حفيظ، جملية، مهدي، آية، ريتاج، و زكريا.» أدام الله عائلتي و حفظها من كل شر.

لامية

اهداء

أهدي ثمرة جهدي للذين قال الله جلّ و علّ « و لا تقل لهما اف و لا تنهرهما و قل لهما قولا كريما »

والديّ العزيزين

و أهدي هذا العمل المتواضع إلى أخواتي « وردة، نجاة، ماريا، ويسام. »

كما أهدي مذكرة البسيطة إلى جدتيّ العزيزتين

و أهديه إلى أعمامي و عماتي , خلاتي و أخوالي و كل افراد عائلتي واحدا واحدا

و كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

كلتومة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

اللّغة ملكة لغوية تمييز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، و تختلف لغات الأرض باختلاف الأجناس و الأعراق، و من هذه اللغات اللغة العربية أقدم لغة على وجه الأرض و تعتبر اللغة إحدى عوامل الاتصال بين البشر، حيث أن الوظيفة الأساسية و المركزية التي وجدت من أجلها هي التواصل إذ نتبادل الأفكار و العواطف و نشعر بوجودنا و نرغب في الحياة، و اللغة في طبيعتها تتكون من حروف و أرقام و رموز معروفة و متداولة و «لأن اللغة ضرورة حتمية بالنسبة للإنسان فقد حظيت بالعناية و الاهتمام من طرف علماء متعددي الاختصاصات»[1] فقد طوقت بالعديد من الدراسات اللغوية و اللسانية ومن أبرز العلوم التي احتوت اللغة كعلم أساسي في مناهجها اللسانيات التطبيقية إذ يعد علم تعليم اللغات وتعلمها من أهم المجالات اللسانيات التطبيقية التي عملت على دراسة اللغة من حيث نشأتها و مكوناتها و تطورها التاريخي و كذا اكتسابها عند الأفراد و طرق تدريسها إذ كانت الفرع الناشط و المحرك للدراسات اللسانية التطبيقية الأخرى.

بما أن اللغة عبارة عن أصوات و رموز توجب على العلماء و الباحثين تتبع هذه الرموز و الأصوات من حيث ماهيتها و المعنى الذي تؤديه و كيفية النطق بها بالإضافة إلى التأثير الذي تتركه، و إذا أدركنا فإننا في حديثنا نقصد اللغة الشفهية و ليس المكتوبة لأن الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون حروف مكتوبة، و لهذا السبب وجب الاهتمام أولا بالأداء المنطوق قبل المكتوب، وهذا ما فعلته معظم العلوم التي درست اللغة، حيث أعطت الأولوية للجانب المنطوق من اللغة، و اكتساب اللغة يستلزم توفر مجموعة من الخصائص والاستعدادات لدى الفرد و من أهم الاستعدادات نذكر المهارات اللغوية أو ما يسمى بفنون اللغة الأربع المتمثلة في: الاستماع، التحدث، القراءة و الكتابة. هذه المهارات

[1] محمود أحمد السيّد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، ط 1، سوريا، 1995-1996، ص 13.

تعتبر الأساس المنهجي الذي يقوم و يبنى استعداد الفرد لتعلم اللغة فالكفاية اللغوية تظهر في مهارة شفوية ترتكز على سماع الصوت أو المنطوق و أداءه و مهارة كتابية تقوم علي قراءة الرموز و الأرقام قراءة سليمة استوفت شروطها و من ثم التركيز على العادات الكتابية. ذلك لأن اللغة في تطورها التاريخي و مسارها التحويلي كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة.

اكتساب اللغة و التمكن منها و إجادتها يحتم علينا تفضيل مهارة القراءة عن المهارات الأخرى و هذا لا يعني أنها بلا فائدة بل هي تعتبر الأساسات التي تمهد للمتعلم الطريق السوي لتعلم القراءة و امتلاكها و هي من أهم المهارات التي تقدمها المدرسة للتلميذ، إذ تعد مفتاح كل العلوم و أساس كل المعارف و الخبرات لذلك فهي كنشاط لغوي فقد اعتمد من طرف المدارس لتعليم الأطفال مختلف المواد الدراسية و التعرف على الأجناس الأدبية و العلمية و اكتساب العلم و المعرفة باعتبار أن قيمة الأمم و الشعوب أصبحت تقاس بعلمها وهي حياة أخرى تمنح للإنسان فالشخص الذي لا يقرأ لا يفهم اللغة و العبارات المكتوبة أو الكلام مع الآخرين بلغتهم أو حتى استيعاب و فهم العبارات و الأقوال التي تقال له. لذلك فقد انهالت الدراسات من شتي الميادين سواء اللغوية أو الثقافية أو الاجتماعية أو حتى العلمية و الرياضية لتقديم تعريف محدد للقراءة الّذي هو بشكل عام سلسلة من المهارات تقوم على إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة و الأصوات المنطوقة، كذلك من حيث تدريسها و إكسابها للمتعلمين منذ امتلاكه القدرة على الكلام فقد رأى علماء اللغة أن القراءة كلّ متكامل للمهارات اللغوية و الإدراكية.

نظر للأهمية التي تعنى بها القراءة، من حيث أنها ضرورة و وسيلة تواصل وتحكم في مجريات الأحداث التي تجري عبر العالم، و أداة للتحصيل الدراسي والاستزادة بالمعلومات و الخبرات باعتبارها الوسيلة الوحيدة و الطريقة المثلى لاكتساب المعرفة و التطور الفكري و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي فإن

دراستها أمر حتمي و دراسة العراقيل و الصعوبات التي تعيق امتلاكها و تعلمها من طرف بعض الأطفال أصبح موضوع الساعة من خلال الأبحاث الكثيرة التي ظهرت في الآونة الأخيرة حول صعوبات التعلم التي يواجهها التلاميذ داخل الصف المدرسي فهي من المشكلات التربوية التي يصعب علاجها، لكونها صعوبات مخفية لا تظهر معالمها غلا بعد الفشل الدراسي المتكرر، و تعتبر اللغة بمشكلاتها المختلفة من المجالات التي تتطلب الدراسة و البحث فيها خاصة و أن التلميذ يظهر نقصا ملحوظا في الجوانب الأكاديمية و الحركية و الانفعالية. و تشكل صعوبة القراءة أو عسر القراءة أو الديسلكسيا أحد المحاور الأساسية و الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية التي تهدد مستقبل الطفل من حيث تحصيله اللغوي والدراسي فقد حاول التربيون و علماء النفس والأرطفونيون الوقوف على مسبباتها والتعّرف عليها و بالتالي إيجاد حلول جذرية.

و السؤال الّذي يطرح نفسه في هذه الوضعية هو :

- كيف نتعلم القراءة في الحالة العادية ؟.
- ماهي صعوبات القراءة ؟.
- كيف يمكن تحديد تشخيص ذوي صعوبات القراءة ؟.
- هل يمكن علاج صعوبات القراءة ؟.
- ماهي الآثار السلبية لعسر القراءة ؟.

و تتمثل الأسباب التي جعلتنا نختار الموضوع المعنوّن « أثر عسر القراءة على التحصيل اللّغوي لدى الطفل الجزائري. » في النقاط التالية :

- قلة القراءة في مجتمعنا و وضعها المزري.
- تراجع فعاليات المهرجانات الخاصة بالقراءة و الكتاب أمام التطور العلمي و التكنولوجي و إقبال الأطفال على الشبكة العنكبوتية بنسب هائلة.
- غياب الوعي بمشكلات القراءة و صعوبات التعلم في المدارس الجزائرية .

- تفاقم المشاكل التي يعاني منها الطفل و ازدياد إقبال العائلات على عيادات الأمراض النفسية و الأرطفونية .
- تراجع المستوى الدراسي للأطفال و غيابهم عن المدرسة أو تركها نهائيا .

و قد كان مسار بحثنا كالتالي:

- **الجانب التطبيقي**: احتوى على فصلين.

- خصصنا الفصل الأول للتعريف باللغة و المهارات اللغوية الأربعة المتمثلة في، الاستماع ، التحدث، القراءة، و الكتابة وقدم لكل واحدة منها تعريفات لتتضح أمام مستعلمي المذّكرة، إلا أننا فصلنا فيما يخص مهارة القراءة لكونها تخدم موضوع البحث و ركنه الأساسي.

- الفصل الثاني حجزناه للتعريف بصعوبات التعلم و أنواعها، وخطينا خطوة الفصل الأول أين تفرغنا إلى اضطراب عسر القراءة، حيث تتبعنا المسار التاريخي للديسلكسيا و أوضحنا الأسباب الكامنة وراءها و عنوّنا نقطة أسميناها تشخيص العسر القرائي أين قدمنا في مجموعة من الأساليب و الخطوات و الإجراءات المتبعة في التشخيص، دون نسيان التبشير بإمكانية علاج هذه الإعاقة فقد بحثنا عن البرامج العلاجية و الطرق المتبعة للحد من هذا المشكل و قدمنا بالشكل الموجود في المذّكرة. كما أحصينا الآثار السلبية لصوبة القراءة على الطفل و على المجتمع.

- **الجانب الميداني:**

- كما هو معروف فإن الجانب الميداني مخصص لتطبيق كل ماهو مذكور في الجانب النظري و التأكد من صحة المسلمات المسلم بها، إذا قمنا بتوزيع استبيانات على أساتذة المرحلة الابتدائية، و أحصيناها حتى نتمكن من تقديم النتائج الجزئية ومن ثم الكلية.

كما أن بحثنا واجهته بعض العراقيل و من أبرزها :

- قلة المراجع أو ازدياد الطلب عليها مما جعلنا ننتقل إلى أكثر من ولاية للحصول عليها و لم يكن بالأمر السهل فقد حظينا في بعض ولايات الوطن بسوء المعاملة و عدم الاهتمام بنا و استقبالنا و النظر في حاجياتنا.

- رفض بعض مدرسي الابتدائية للسماح لنا بتقديم الاستبيانات لها تحت حجة أن التلاميذ في فترة فروض وامتحانات كما أن العض منهم لم يجب على الأسئلة المطلوبة و إن أجابوا فكان ذلك باستهتار مما جعلنا نخسر نسبة كبيرة من العينات التي قد تساعدنا في بحثنا.

- عدم وعيهم باضطراب عسر القراءة مما جعلنا نأخذ وقتا أطول في الشرح لهم عن الاضطراب و عن سبب قدومنا إليهم.

الجانب النظري

الفصل الأول

- اللغة و المهارات اللغوية
- تعريف اللغة
- المهارات اللغوية
- الاستماع
- التحدث
- القراءة
- الكتابة
- المطلب الثاني
- تعريف القراءة
- عوامل اكتساب القراءة
- طرق تدريس القراءة
- أهمية القراءة
- أهداف القراءة

مدخل :

اللغة لا يمكن أن تكون موجودة إذا لم يكن لها مهارات التي يستخدمها الإنسان في اتصاله و التلاميذ في رفع المستوى الدراسي، و الحديث عن المهارات اللغوية يستلزم علينا أولا التعرف على نظرية الاتصال و أركانها الأساسية و هي: المرسل و المرسل إليه والرسالة، و الوسيلة. فالمرسل هو المتكلم أو الكاتب و المرسل إليه (المستقبل) هو المستمع أو القارئ، الرسالة تتمثل في الكلام أو الخطاب المدوّن أما الوسيلة هي اللغة فالإنسان يكون إما متحدثا أو مستمعا، و إما كاتبا أو قارئا و المهارات اللغوية الأساسية الأربع هي: الاستماع، الكلام، القراءة، و الكتابة. و بدورها تنقسم إلى قسمين الاستماع و القراءة مهارات يقابل بها الاتصال أما الكلام و الكتابة مهارات ليواصل الاتصال. و نحن في هذا الفصل سنحاول تقديم بعض التعريفات لهذه المهارات و الدور الذي تلعبه كل مهارة في حياتنا، وسنوسع نطاق بحثنا على مهارة القراءة باعتبارها المحور الأساسي في تحريك أجزاء المذّكرة.

المطلب الأول :

1-تعريف اللغة :

تعتبر اللغة أحد مظاهر المجتمع الإنساني إذ بها يتقابل الأفراد و الشعوب لتحقيق التواصل، كما أنها من أهم وسائل الاحتكاك و التفاهم في شتى ميادين الحياة. و قد اختلف العلماء في تعريف اللغة و مفهومها و لم يتمكنوا من الوصول إلى اتفاق شامل على مفهوم محدد لها بسبب كثرة التعريفات التي وضعت لها وارتباط اللغة بكثير من العلوم.

اللغة « كلمة مأخوذة من لفظة " لوغوس" اليونانية و معناها " الكلمة "، وصيغة كلمة اللغة لغة من الفعل " لغوت " أي تكلمت و المصدر " اللغو" من الفعل لغا يعن النطق بالكلام.»[1] و هذا دليل على الطبيعة الصوتية لها.

وقد جاء تعريف اللغة في قاموس علم النفس ل" سلامي" على أنها « نشاط فكري للتعبير و الاتصال وفق نظام من الإشارات التطابقية الاتفاقية، ضمن نفس الصنف و نفس الإطار المحدد. »[2] أي أن اللغة في هذه الحالة تعبير و ترجمة ما يجول في ذهن الفرد وفق إشارات و رموز ذات قيمة و معنى في لغة من اللغات وموضوع من الموضوعات،و من دونها لا يكون هناك و جود للتواصل و بذلك تكون للغة وظيفة اجتماعية تحقق الحاجيات و الرغبات التي يسعى إليها الإنسان.

لا يمكن للغة أن تحدث دون أن تكون هناك رموز و إشارات و منبهات تجعل الشخص يستخدمها، إذ أن العقل البشري مزود فطريا بالقدرة على التفكير و التأمل في الأشياء و أخذ صور و أشكال يخزنها في ذهنه ليعبر عنها لاحقا في مواقف معينة باللغة لذلك عرّفت اللغة بأنها « الوسيلة التي يتمكن من خلالها الفرد من تحليل الصور و الأفكار الذهنية إلى خصائصها اللغوية من حروف و أصوات

[1]محمود أحمد السيّد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، ط2، سوريا، 1995-1996، ص 7

[2] Norbert sillamy, dictionnaire de psychologie, ed bordas ; parris 1995,p 152.

وأرقام التي يتمن بواسطتها من تأليف الكلمات و الجمل و وضعها في ترتيب خاص.»[3]

و اللغة في طبيعتها صوتية منذ الأزل أين كان الإنسان يستخدم ملكة اللسان للتعبير عن قضاياه و مشاعره و آراءه في مجالات متعددة، فالشخص يستخدم اللغة التي يتقنها و التي يفهمها الآخر المشارك له في اللغة ليعبر عما يريد أو كرد على ما ورده من كلام و أقوال من طرف الفرد الذي يكلمه و قد ذهب في هذا الصدد ابن خلدون إلى تعريف اللغة بقوله أن « اللغة في المتعارف هي عبارة عن المتكلم عن مقصوده، و هي فعل لساني ناشئة عن قصد لإفادة الكلام لذلك لابد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان المتواجد في الأمم بحسب اصطلاحهم...»[4]

نستنتج في الأخير أن اللغة ملكة في اللسان، و امتلاك اللسان لا يعني أننا امتلكنا لغة معينة فاللسان و حده لا يعبر عن اللغة بمختلف مفاهيمها و مقاصدها و الفرد في تعلمه للغة يمر بعدة مراحل و مستويات تمكنه من استخدامها و التغيير في الألفاظ و العبارات بحسب المواقف و الحوادث، لذلك فإن امتلاك الشخص للحواس و سلامتها منذ ولادته يعتبر أول خطوة جيدة في تعلم اللغة فإذا فقد الطفل مثلا القدرة على السماع فقد معها القدرة على الكلام. ليس ذلك فحسب فإن اكتساب مهارات اللغة المختلفة ة التي أهمها الاستماع و الكلام،و القراءة و الكتابة تمكنه من أن يصبح مستمعا جيدا و متكلما حاذقا و قارئا بارعا، و كاتب متثقف و بذلك تكون اللغة قد ترسخت عنده بكل مكنوناتها و قواعدها و شروطها.

[3]هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 11.
[4]عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، المجلد الأول، دار الكتاب اللبناني، ط2، بيروت، 1979، ص 237.

2_مهارة الاستماع :

يمثل السمع أول المهارات اللغوية وهو مفتاح بقية المهارات الأخرى، إذ أن اللّه سبحانه و تعالى مدّ الإنسان بمهارة السمع منذ أن كان جنينا في بطن أمه والدليل القاطع على ذلك ما أورده عزّ وجلّ في الآية (78) من سورة النحل «واللّه أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون.»[5] وقال في آية أخرى «قل هو الّذي أنشأكم وجعل لكم السّمع والأبصار والأفئدة قليلا مّا تشكرون.»[6] و هذا دليل على أن السمع أول المهارات التي يكتسبها الإنسان.

وقبل الخوض في صلب الموضوع نقف عند التمييز بين المصطلحات التالية : السماع، الاستماع، الإنصات، وعلى الرغم من تداخلها إلاّ أن لكل مصطلح معنى يميز عن غيره.

وفقا لما ورد في المنجد فإن السمع هو «سمع، سمعا، وسماعا وسماعة وسماعية ومسمعا الصوت: أدركه بحاسة الأذن.»[7] ، و في الاصطلاح فقد عرّف بأنه «يطلق على حاسة السمع وهي الأذن.»[8] فالسمع إذن هو حاسة من حواس الإنسان تتم عن طريق سلامة الجهاز السمعي وقدرته على استقبال هذه الذبذبات الصوتية ولا تحتاج إلى إعمال الذهن أو انتباه لمصدر الصوت، وهذا ما أثبتته مختلف الدراسات في أن «السماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من دون قصد أو إعارتها الانتباه.»[9] فمن خلالها يمكننا سماع عدد هائل من الأصوات والتقاطها فهي عملية سهلة وبسيطة تشترط سلامة الأذن.

---

[5] سورة النحل، الآية 78، رواية حفص.
[6] سورة الملك، الآية 23، رواية حفص,
[7] المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق ط41، بيروت، لبنان، 2005، ص351.
[8] نفس المرجع، ص351.
[9] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، 2006، ص84،83.

والاستماع هو تلقي الأصوات بقصد و إرادة فهم وتحليل و يقال «استمع له واليه أصغى.»[10]، بمعنى أن الاستماع ليس مجرد التقاط للأصوات بل هو يمكّن الأشخاص من الحوار والتواصل كما يسهل عملية التعلم والاكتساب وركن أساسي في تحصيل التلاميذ وتنمية مهاراته إذ يقوم بمساعدة المعلم على إيصال المعلومة وضبط الفصل وحسن إدراكه أين يقوم التلميذ بحصر ذهنه اتجاه المدرس مما يسمح له بالتعرف على الحروف العربية والتمييز بينها وكذا معرفة الحركات القصيرة والطويلة ، ومن ثم الإلمام والإدراك للمادة الدراسية مما يمكنه من الرد المناسب والسريع على الأسئلة التي تطرح له فالاستماع هو «استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد الانتباه.»[11]

3-مهارة التحدث :

الكلام أو التعبير من أوجه الاتصال اللفظي، وركن أساسي في عملية الاتصال، فالإنسان في تعامله اليومي يحتاج إلى مهارة التحدث أكثر من حاجته إلى الطعام والشراب، وقد ورد في لسان العرب أنه الإبانة و الإفصاح « وعبّر عمّا في نفسه : أعرب وبيّن، واللسان يعبر عمّا في الضمير.»[12]، حيث أن الإنسان يتحدث ليعبر عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره، ومعتقداته واحتياجاته ونقلها إلى الآخر عن طريق الاتصال المباشر كالمحادثات والمناقشات، بمعنى أن التحدث يعد وجها مكملا للاستماع. تعد هذه المهارة من الوسائل الأساسية في التعبير وذلك لسهولتها و يسرها في توصيل الكلام و المعلومات بين الأفراد و الجماعات، حيث أن التحدث «هو قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره والمواقف الاجتماعية والثقافية وغيرها مع سلامة النطق وحسن الإلقاء»[13]، ذلك أن الإنسان يترجم أفكاره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية بالكلام، وإذا تحقق عنصر التأثير يكون قد امتلك مهارة التحدث

[10] علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، الشركة التونسية للتوزيع والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب،1979 ،ص 485.

[11] سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006، ص

[12] ابن منضور، لسان العرب، تعامر أحمد حيدر، دار المتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، ص 2782.

[13] علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص151.

فالشخص يختار ألفاظه و أحاديثه وفقا للأشخاص المراد التواصل معهم شفويا، و الموضوع المراد الحديث عنه.

التحدث نشاط ضروري في حياة الفرد إذ أننا نقضي معظم حجاتنا بالكلام كما أنه يعوض معظم المهارات الأخرى، حيث أننا لا نستخدم الكتابة و القراءة إلا وقت الحاجة أما التحدث فهو حاجة ماسة لا يمكن الاستغناء عنها، و يرى "تشومسكي" أن«الإنسان له القدرة على إنتاج كمّ هائل و لا متناهي من الكلمات و الجمل ، إذ من خلالها يتم الفهم و الاستيعاب»[14]، بمعني أن الشخص يمكن أن يوّلد جمل جديدة كما أنه يستطيع أن يحوّل عبارات و جمل سمعها سابقا إلى أحاديث و انطباعات جديدة كرّدة فعل عن كلام سابق.

يستخدم الفرد عادة مهارة التحدث لقضاء حاجياته و التعبير عن عمّا في داخله وما يجول في خاطره، و في ميادين أخرى تستخدم هذه المهارة في الخطابات و المحاضرات خاصة المحادثات اليومية و الاتصالات الهاتفية، حتى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت لا تستغني عن خاصية الاتصال المباشر و التحدث مع الأشخاص شفويا و نظرا لأهمية مهارة التحدث و حاجة الإنسان إليها لذا فعلى الفرد المتحدث أن يتحلى«بالجرأة و الشجاعة على تمثيل أفكاره و آراءه، و استخدام نبرات صوته و نغماته إن اقتض الأمر للإقناع و التأثير بما يتناسب مع السياق اللغوي و ما يحتمله من معان.»[15]، كما أن التحدث يمنح الإنسان فرصة لإبراز مهاراته و توضيح أفكاره بتعبير راق وأداء سليم مما يكسبه الثقة في النفس و الاطمئنان.

إن التدريب على مهارة التحدث أصبح ضرورة للفرد بشكل عام، و للتلميذ بشكل خاص في كافة مراحله الدراسية.

---

[14] نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ط1-2- الأردن، 2003-2005، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص43.

[15] المرجع نفسه، ص194.

4-مهارة القراءة :

تعد القراءة من أهم المهارات التي يجب على الفرد أن يكتسبها و هي واحدة من المهارات التي لا يمكن الاستغناء عنها في مختلف مراحل التعلم و الحياة، فهي أداة لتحصيل المعرفة و التعرف على الثقافات و اكتساب الخبرات إذ من خلالها يشحن الفرد عقله بالمعرف و الثقافة التي قد يستخدمها في حياته أو تكون له مصدر استواء شخصيته و نمو عقله و يمكن تعريف القراءة بأنها «فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، و هي من جهة مرتبطة بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين و اللسان (القراءة الجهرّية) ومن جهة أخرى فهي ترتبط بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة.» فالقراءة إذن ذات شقين شفوي و كتابي، إذا أننا لا يمكن أن نستعمل لفظة (اللّه) إلا إذا استخدمنا العين و اللسان معا.

كما أن القراءة وسيلة التعلم و أداة في الدرس و التحصيل و تعليمها للطفل يعد ضرورة ملحة و واجب على كل مدرس لذلك تعليمها هو «تعلم دلالات الإشارات المشفرة من قبل المؤسس لها في الأول كالمدرسة، و اكتسابها يطور سيرورات التنشئة الاجتماعية التي تبتدئ باللغة الشفهية.»[16] إذ تتطور مهارة القراءة لدى الأطفال من خلال ممارستهم و تدريبهم على أشكال اللغة المكتوبة فهي وسيلة التعلم و أداة في الدرس و التحصيل لما لها من علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي عند التلميذ في مراحله الدراسية المختلفة لذلك فإن القراءة «جملة من النشاطات الإدراكية اللغوية و المعرفية التي تسمح للفرد بفك التشفير، حتى يتمكن من فهم و ترجمة مقاطع الرموز الخطية التي لها علاقة بلغة معينة.»[17] إذ بالقراءة يتمكن الدارس من أن يتعرف على مضامين الفكر و أن يواصل تقدمه العلمي في كافة مجالات المعرفة لأن كل المواد الدراسية التي يمر عليها الدارس ما هي ألا فكرا مكتوبا أو مقروءا تمثله الرموز اللغوية المكتوبة.

---

[16] Norbert sillamy, dictionnaire de psychologie, Larousse, paris, 1999, p55 .

[17] Bloch, dictionnaire fondamentale de la psychologie, Larousse, 1992, p707 .

5-مهارة الكتابة :

الكتابة نتيجة و حصيلة العقل الإنساني، و هي مهارة لغوية تمكن مالكها من تحويل أفكاره و معلوماته إلى نصّ مكتوب لحفظها و نحن لا نتعلم مهارة الكتابة إلا بعد أن نكون قد تعلمنا مهارات الاستماع و الحديث و السؤال «فالكتابة وسيلة اتصال تمكن التلميذ من التعبير عن أفكاره وإبراز مفهماته ومشاعره، وإبداء رأيه في أفكار غيره كما يتمكن من تسجيل ما يود تسجيله من حوادث و وقائع.»[18]، و بالأخص التلاميذ فهم يحفظون دروسهم بإعادة كتابتها مرارا و تكرارا حتى تترسخ في أذهانهم، و خير دليل كاف على ذلك ما ورد في قوله تعالى:« ن و القلم وما يسطرون...»[19] بالإضافة إلى أن الكتابة تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية و المكانية .

و الكتابة تتناول حيزا كبيرا من حياتنا حتى أنّه يمكن القول أنها تتناول الحياة الإنسانية في جميع جوانبها، فهي تربط الإنسان بماضيه و تصوغ حاضره و تحفظ لمستقبله فأهمية الكتابة في حياتنا تتمثل في أنها تلقن للطفل منذ سنواته الأولى في المدرسة فمكانتها لا تقل عن مكانة المهارات الأخرى «فالكتابة و القراءة عنصران أساسيان في العملية التربوية، لذا وجب تعليمها و تعلمها فهما من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية.»، كما أن للكتابة مساحة إبداعية شاسعة يعبر المرء عما في خاطره بملايين الجمل و العبارات و الصور البيانية و المجاز.

والأطفال حين يدخلون المدرسة لأول مرة يكون هدفهم الوحيد و الأساس هو أن يقرؤوا كل ما يقع على بصرهم و يكتبوا كل ما يدور في أنفسهم، إلا أن هذه المهمة جد صعبة على أطفال صغار في تلك الرحلة العمرية والدراسية ذلك لأن الكتابة تتطلب «التركيز على صورة وشكل الكلمة أي رسم صورة بصرية في العقل قبل كتابتها».[20] فالتلميذ يبصر في الكلمة جيدا و كيفية التلفظ بها ثم يكتبها، لا يكتبها بالشكل الصحيح لأول مرة لذلك يكرّر كتابتها

[18] حسن شحاته، تعليم اللّغة العربية(بين النظرية والتطبيق)، المرجع السابق، ص315.
[19] سورة القلم، الآية01، رواية حفص.
[20] علي أحمد مدكور، المرجع السابق، ص40.

لأكثر من مرة حتى تترسخ في ذهنه صوتا و شكلا وحتى يصل التلميذ إلى مرحلة يوّد فيها الكتابة لذلك عليه أن يكون قد استمع بما فيه الكفاية و قرأ ما يزود عقله من معارف و معلومات وألفاظ و عبارات، أي يكون قد أبصر جيدا في شكل الكلمات وعرف المعنى الذي تؤديه وسجلها في ذهنه «فإذا قرأ الطفل قراءة سليمة فإن نسبة الخطأ في رسم ما ينطق به تكون جد ضعيفة».[21]

للكتابة معنى أكبر من مجرد الإمساك بالقلم و الرسم به فوق الورقة، فبفضلها نستطيع عرض أفكارنا و التعبير عنها بوسيلة لا تمحى على مر الأيام و السنين و تعمل على نقل المعلومة إلى أكبر عدد ممكن من الناس كما تسمح برجوع المعلومات وقت الحاجة.

[21] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية(عند تلامذة الصفوف الأساسية العليا وطرق معالجتها) دط، عمان، 2006، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص99.

المطلب الثاني :

1-مفهوم القراءة :

تعددت المحاولات لتحديد مفهوم شامل وواف للقراءة، فهي ليست مجرد رموز و حروف نتعلمها من أجل التواصل والتفاعل، إنما هي عملية عقلية معقدة تحتاج إلى تعليم واكتساب واجتهاد،فهي من أهم المهارات التي تكسب الفرد خبرات ومعارف .

إذ لابد لنا في هذا الفصل الوقوف على مختلف المفاهيم و تبسيط تعريف القراءة التي تشترك في القيام بها عدة عوامل و طرق لتدريسها و اكتسابها بالإضافة إلى إبراز الأهمية البالغة لها، ناهيك عن الأهداف التعليمية و المعرفية المرجوة منها.

تعاريف القراءة :

القراءة مهارة يتعلم الطفل من خلالها كيف يتعلم' كيف يفكر ' كيف يقرأ' و قد نزل الوحي كله على قاعدة (إقراء) قال تعالى:« اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ و ربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.»[1]

القراءة « مصدر الفعل الماضي قرأ، و هو قراءة الكتاب عن طريق تتبع كلماته'بالقطر والنطق بها و هي ما يسمى بالقراءة الجوهرية، أما ما إذا لم ينطق بالكلمات ففي قراءة صامتة. وقرأنا الشيء: جمعة و ضم بعضه إلى بعض، والقراءة هي النطق بالمكتوب،أو إلقاء النظر عليه أو مطالعته. »[2] بمعنى أن القراءة حلقة وصل بين ما هو مكتوب و مؤلف على الورق و ماهو ملفوظ و منطوق سواء بشكل سري أو علي.

[1] سورة العلق، الآية 1-5، رواية حفص.
[2] علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1999، ص 823-824.

و قد عرفت القراءة على أنها « تعبير عن اللغة تقوم على كشف العلاقة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية، و ذلك عن طريق رؤية الكلمات المكتوبة و إدراك معناها لفهم المضمون الذي ترمي إليه لكي يعمل بمقتضاها »[3] و ذلك أن القراءة تساعد على تقوية الحواس و الذاكرة و العقل للحصول على الكثير من المعرفة.

كما أن القراءة تنطوي على الانتباه و الإدراك و التذكر الفهم، التذوق و الانفعال لذلك عرّفت على أنها « عملية انفعالية دافعية يتم فيها ترجمة الرموز و الرسوم و الكلمات، و الضبط عن طريق العين مع فهم للمعاني كما أنها تشمل الاستنتاج و النقد و الحكم، التفسير و حل المشكلات.»[4]

إذن القراءة « عملية ديناميكية تسود في المجتمعات تقتضي الصحة النفسية و الجسمية للقيام بها، و أي إصابة للفرد على المستوى النفسي و البدني يؤدي إلى خلل فيها»[5]، بمعنى أن القراءة عملية ميكانيكية تقوم العين بالنظر إلى مجموعة من الرموز و الحروف و الأرقام التي تكون مع بعضها مجموعة من التراكيب و يقوم جهاز النطق بإخراجها بصوت مسموع و مفهوم و واضح.

و القراءة « تتضمن استحضار المعنى المناسب لما مكتوب و مقروء و ذلك عن طريق ربط المعلومات و الخبرات السابقة و ما لديه من إمكانيات في معالجة المعلومات و حل المشكلات.»[6] إذن عملية فكرية ترمي إلي الفهم الصحيح للمقروء، مما يسمح باستخلاص الأفكار و المعلومات و الانتفاع بها و زيادة الثروة اللغوية و الوصول إلى المعرفة و الدراسة باللغة و الثقافة.

---

[3] نبيل الهادي و آخرون، بطئ التعلم و صعوباته، دار وائل، ط1، عمان، 2000، ص 162.
[4] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة،2000، ص 105.
[5] أحمد عبد الله أحمد، فهيم مصطفى محمد، الطفل و مشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة، 2000، ص 34.
[6] محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، الشروق، ط1، عمان، 1992، ص 327.

نجد الغرب يعرفون القراءة أنها « عملية تتكون من عنصرين أساسيين، يتمثل العنصر الأول في التعرف على الرموز المطبوعة و الثاني فهم لتلك الرموز المكونة للجملة و الفقرة والفكرة و الموضوع »[7]، أي أن القارئ يتعرف على أشكال الحروف و الأرقام التي تقع عليها العين، ثم يقوم الدماغ باستيعابها عن طريق تحليل الكلمات و فهم معانيها الصريحة والضمنية .

يعرف "هاريس وسيباي" Harris et Sipay" القراءة بأنها « تفسير و معنى للرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تمثل اللغة، تحدث نتيجة التفاعل و إدراك هذه الرموز، أين يحاول القارئ رموز معاني التي يقصدها الكاتب .»[8] فيما تحدث من خلال تفسير معاني الأحرف و تفكيك الرموز من أجل الفهم و القدرة على إعفاء فكرة عامة على الموضوع المقروء.

مما سبق نستنتج أن القراءة فعل بصري صوتي أو صامت تقوم على تحليل و تفكيك الرموز و الأحرف، و قراءتها بصورة مفهومة و واضحة، إلا أن القراءة أعمق بكثير من أن تكون ضم حرف إلى أخر.

[7] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 10.
[8] نصرة محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي – الديسلكسيا- (دراسة تشخيصية علاجية)، النهضة المصرية، القاهرة، 1995، ص 8.

أنواع القراءة :

تعتبر القراءة من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري، حيث أنها تعد من أكثر مصادر العلم و المعرفة، و هي نشاط لغوي يعود عليه الطفل منذ مراحل تعلمه الأولى و عند ما نقول لفظة (القراءة) يتبادر إلى أذهاننا ماذا نقرأ ؟ و كيف نقرأ ؟ فجواب السؤال الأول أننا نقرأ كل ما يقع عليه بصرنا من أرقام و رموز و كلمات سواء في الكتب أو المجالات، أو الجرائد...الخ أما إذا أردنا الإجابة على السؤال الثاني، فإننا نذهب إلى أنواع القراءة فهي متعددة بحسب المواضيع و المواد، المواد قراءتها، إلا أننا يمكن حصرها في نوعين أساسين يعتبران الأكثر استخداما و شيوعا عند الفرد، و خاصة المؤسسات التعليمية باعتبار أنهما الأنسب لتعليم القراءة لأطفال المواصل الأولى من الدراسة هما:

أ: القراءة الصامتة :

يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها « استقبال الرموز المطبوعة و إعدادها المعنى المناسب و عقد المقارنات بينها و بين الرموز السابقة عند القارئ لتكوين خبرات و معاني جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق »[9]، بمعنى أن القراءة الصامتة هي مرور العينين على الأحرف و الكلمات و الجمل و التمعن في العبارات و التراكب، دون استخدام أجهزة النطق، حيث يحصل القارئ على المعاني و الأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بعنصر الصوت.

[9] مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة و أساليب التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، الاسكندرية، 2000، ص 28.

أو هي « استقبال الرموز المطبوعة و إدراك لمعانيها، بناءا على الخبرات السابقة و التفاعل مع المادة المقروءة, و القراءة الصامتية عملية عقلية ذهنية، حيث تنتقل العيون فوق الكلمات بسهولة و يسر، و تلتقط الرموز و يقوم العقل بترجمتها، و هي تفتقد إخراج أي صوت سواء مرتفع أو منخفض و لا يقوم القارئ بتحريك شفتيه »[10] إذ يتم فيها التعرف على الأشكال والحروف و أصواتها و يصاحب ذلك نشاط ذهني لترجمة المادة المقروءة إلى دلالات ومعان و من تم فهمها دون النطق بها.

أي أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في أداء القراءة الصامتة، فهي تعفي القاري من الانشغال بنفق الكلام و توجيه اهتمامه إلى فهم ما يقرأ, و القراءة الصامتة تستخدم في جميع مراحل التعليم، و تسمى أيضا (بالقراءة البصرية).

[10] سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006، ص 15.

ب- القراءة الجهرّية :

تشمل القراءة الجهرّية على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها. يضاف إليها التعبير الشفوي عن تلك المدلولات و المعاني بنطق الكلمات و الجهر بها و قد عرفت القراءة الجهرية على أنها « القراءة التي يتراجع فيها القارئ الرموز الكتابية و الألفاظ إلى أصوات مسموعة مختلفة المخارج »[11] إذ يمكن القول أن القراءة الجهرّية في فن التقاط الرموز المطبوعة و توصيلها عبر العين إلى المخ ثم الجهر بها، بإضافة أصوات و استخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا .

حيث أنها تقتضي التعبير الصوتي عن المعاني المقروءة و النطق بالحروف و إخراجها من مخارجها الصحيحة دون أية أخطاء ' مع مراعاة اضبط الصحيح لحركات الإعراب 'و الأداء بطريقة سليمة و التحكم في السرعة المناسبة لعملية الفهم و الإفهام ,و الملاحظة في هذه القراءة أنها ليست بالسهلة إذ أن ممارستها تتطلب مراعاة أحكام عدة مثل : الوقف الصحيح و الملائم , الالتزام بحركات الإعراب خاصة الحروف بطريقة سليمة .

كما و قد عرفتها " كريمان بدير و أميلي صادق " بأنها « قراءة الكلمات و الجمل بصوت مسموع و سليم , دون إبدال أو تكرار أو حذف أو إضافة للحروف أو الكلمات . بإلاضافة إلى مراعاة صحة الضبط النحوي »[12] أي أن الشيء الأساسي في هذه القراءة هو التعبير بصوت مرتفع و سليم عن المعاني و الأفكار التي تحملها الحروف والأشكال و الصور، حيث أنّها تساهم في تنمية مهارات الإلقاء عند الطفل و حسن إخراج الحروف و الكلمات كما أنها مناسبة لكي يتغلب الطفل عن خوفه و خجله و تردده، فهي أيضا تسمح للمدرس بكشف الأخطاء اللغوية والصعوبات التي يعاني منها التلميذ في القراءة الجهرية. مما يسمح بتدارك المشاكل المستقبلية بمساعدة التلميذ على رفع المستوى الدراسي.

---

[11] محمد جهاد و سمر روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، ط1، الامارات العربية المتحدة، 2004، ص 101.

[12] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الاجتماعية، مكتبة الأنجلومصرية، ط1، القاهرة، 2010، ص 300.

عوامل اكتساب القراءة :

تعلم القراءة ليس بالأمر الهين, فينبغي أن تتوفر لدى, الطفل عوامل و شروط تخوله من اكتساب القراءة, و أسسها وإمكانية استخدامها لاكتساب المعارف و الخبرات التعليمية عبر المراحل التعليمية التي يمر بها الطفل في مساره الدراسي و تتمثل العوامل التي تساعد الطفل على إكساب القراءة في النقاط التالية :

- **العوامل الجسمية :**

يحتاج الطفل في تعلمه للقراءة إن يكون سليما من حيث الصحة الجسدية, ونضج حواسه « ذلك فالجسد السليم من حيث البصر و السمع و النطق يمكّن من القدرة على التعلم »[13], ذلك وجب التأكد من هذه الاستعدادات قبل الشروع في تعليميه.

- **استعداد البصر:**

حاسة البصر من الحواس التي لا يمكن أن يستغني عنها الإنسان فبفعلها يؤدي مختلف الوظائف, و حاجته الماسة البصر تكون من اجل القراءة في مراحل بعثه عن المعرفة و التعلم, لأن « عملية القراءة تتطلب رؤية الكلمات بوضوح و ملاحظة ما بينها من اختلاف , و هي متطلبات يمنعها البصر السوي الذي يعد ضرورة لنجاح تعلم القراءة »[14].

إلا انه لا يمكن اعتبار البصر وحده كاف لتعلم القراءة لان البصر دون إدراك وفهم ما يقرأ لا يمكن الطفل من استخلاص المعنى و الأفكار التي يستخدمها في إنجازه لواجباته و فروضه المدرسية « فالنضج البصري هو سلامة العين من أي عاهات أو أمراض , مع ضرورة اكتساب الطفل للحركات البصرية المعقدة مثل تتبع الأسطر و تميز الحروف في ما بينها من خلال عمل منسق بين عضلات العين.»[15]

و بذلك فإننا نستخلص أن القراءة تتطلب قوة الإبصار المناسبة ليستطيع بها التلميذ رؤية الأشكال المرسومة والمفردات و الجمل, ثم يتعرف عليها فيدركها و يقرؤها.

---

[13] محمود أحمد السيّد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، ط1، سوريا، 1995-1996، ص 139،
[14] هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة و الكاتبة، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، 1999، ص 33.
[15] اسماعيل لعيس، اللغة عند الطفل، المطبعة الجزائرية للمجالات و الجرائد، دت، ص 92

السـمع:

حاسة السمع من الحواس التي لا تتوقف عن العمل , فقد يتوقف البصر بمجرد غلق العينين , إلا حاسة السمع فهي في نشاط دائم , لذلك « فإن الطفل الغير قادر على السمع الحيض أثناء عملية القراءة سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي تقدم له كمادة للقراءة.»[16]

ذلك لأن القدرة على السمع تتيح للطفل التمييز بين الأصوات المتقاربة في أشكالها و مخارجها , قدرة الطفل على الاستماع الجيد عند قراءة المعلمة للكلمة أو الجملة تسعفه في قراءة ما أستمع إليه قراءة صحيحة خالية من الخطأ « فسلامة السمع تؤمن الدورة السمعية السليمة أثناء القراءة، التي تسمح بمراقبة الطفل لصوته بنفسه و التصحيح الذاتي.»[17] و تعتبر حاسة السمع شرط القراءة الجيدة.

عملية تعلم القراءة لا تعتمد فقط على البصر و السمع لاكتسابها بل هي تحتاج إلى نضج جهاز النطق لدى التلميذ حتى يستطيع نطق الأصوات و المفردات نطقا صحيحا يشعره بالثقة, و يجنبه المشكلات التي قد يسببها عدم النضج في جهاز النطق أو وجود خلل معين فيه, و قد أكدت دراسة "جراي" أن « عدم أنتضام حركات النضر و السمع تؤدي إلى صعوبة لاكتساب القراءة عند الطفل, و أنه لا يعد مهيأ لتعلم القراءة إذ لم يستطيع أن يميز بدقة بين الحروف.»[18]

ب- العوامل العقلية :

يبدي الطفل رغبته في التعلم من خلال إعادة كلمات الأغاني و تكرار ما يقوله الكبار, و يظهر ميله للقراءة من خلال تفحص صفحات و صور الكتب و المجلات و غيرها. و من هنا ندرك أن الطفل دخل مرحلة التعلم و إن نموه العقلي آلّ إلا أن يكتمل, إذ « يحكم على نضجه العقلي أو قياس مستوى ذكائه الذي يفوق سنه حيث بلوغ الطفل عمر الست أو السبع سنوات بإلاضافة إلى عوامل أخرى مساعدة تعينه على التأقلم مثل : جو حجرة الدرس, مهارة المعلم في التدريس, عدد التلاميذ في الصف إضافة إلى المنهج المقرر لتعليم القراءة و العناية بعلاج الصعوبات الجسمية من سمع و بصر و غيرها من العوامل التي تؤثر في اكتساب القراءة بصورة جيدة»[19].

---

[16] هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة، ص 34.
[17] اسماعيل لعيس، اللغة عند الطفل، ص 92.
[18] محمود أحمد السيّد، علم النفس اللغوي، ص 140.
[19] هشام الحسن، طرق تعليم الاطفال القراءة

يحتاج الطفل لتعلم القراءة و اكتسابها إلى تعاون حواسه و جانبيه العقلي و الفيزيائي إذ أن غياب عامل واحد قد يؤدي إلى فشل الطفل في القراءة, لذلك يتوجب التأكد من قدرات و سلامة الطفل الجسمية و العقلية للبدء في أولى مراحل تعليمه القراءة,« فالجهاز العصبي الذي يمتلك قدرة فيزيولوجية من حيث الفصوص و مراكز التخزين و معالجة المعلومات و اكتساب اللغة, بالإضافة إلى وجود قدرة و وظيفية من حيث نضج هذه المراكز و قيامها بوظائفها، حيث أن عمليات الإدراك و الذكاء, التفكير, الاستيعاب,...الخ تشترط هذا النضج و مرحلة متقدمة من النمو حتى يكون الطفل مؤهلا لتعلم القراءة و المهارات التي تصاحبها كالكتابة و الحساب.»[20]

ت-العوامل الاجتماعية و الاقتصادية:

يؤدي العامل الاجتماعي و الاقتصادي دورا كبيرا في حياة الأسرة التي لها أطفال ,فالوضع الاجتماعي الغير مريح من حيث العلاقات داخل الأسرة و تعامل الأولياء مع أطفالهم يؤثر كثيرا في عملية تعلم الطفل, فإذا كان الوالد قاس اتجاه أبنائه فإن ذلك يولد عنده نوع من الخوف و التردد اتجاه القراءة إذ يرى في المعلم صفة الأب القاسي الذي سيعاقبه إن أخطأ، بالإضافة إلى المشحنات بين الوالدين التي فيها الطفل شاهد عيان.

كما أن للمستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر سلبا أو ايجابيا على تعلم الطفل للقراءة, فإذا كان الوضع الاقتصادي للأسرة مرتفع مما يساهم في حصول الطفل على كل رغباته من أدوات مدرسية فائقة و غالية, و تردده على أماكن الترفيه و التسلية بالإضافة إلى الراحة التي يوفرها الأهل تساعد بشكل كبير على تعلم الطفل القراءة و اكتسابها يكون مضمون, أما الأطفال الذين يعود المستوى الاقتصادي للأسرة متدني فإنهم محرمون من اقتناء متطلبات و مستلزمات الطفل الدراسية و المعيشية, و بذلك تكون نسبة اكتساب الطفل للقراءة جد منخفض.« و هذا ما أكدته الدراسة التي قام بها "جيلي/Gilly " التي تقر بأن أطفال المحيط الاجتماعي الثقافي المرتفع يقرؤون أفضل من الأطفال الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتدني الذي يحرم عليهم إثراء القراءة بنجاح »[21].

[20] هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة، ص 33.
[21] محمود أحمد السيد، علم النفس اللغوي، ص 142.

4-طرق تعليم القراءة:

إن أول التعليم هو تعليم الطفل القراءة ,فهو في عمر الخامسة يكون قد دخل مرحلة جديدة من حياته, و هي مرحلة التعليم, و القراءة عملية مهمتها ا يجاد الرابط ما بين الرموز الكتابية و لغة التحدث, لذا فان طرق تعليم القراءة مختلفة و متعددة و هي تعتمد على طبيعة الطفل العقلية و قدرته على الحفظ و التركيز.

لذلك قمنا باختيار ثلاث طرق لتعليم الطفل القراءة, فإذا لم تنجح طريقة, يكون هنالك بديل لها.

1-الطريقة التركيبية (الجزئية):

هناك طريقتان تندرجان تحت ما يسمى بالطريقة التركيبية هما:

أ-الطريقة الهجائية:

تقوم هذه الطريقة على تعليم الطفل أسماء الحروف مرئية مثل :ألف, باء, تاء... مفتوحة أو مضمومة, مكسورة أو مشددة, فإذا استوعبها, بدأ يضع حرفين منفصلين ليؤلف كلمته, ثم ثلاثة أحرف ليكون كلمته ثلاثية. و بعد ذلك إلى تشكيل كلمات أكبر ثم جمل قصيرة.

فالمعلم « يقوم بتعليم الأطفال نطق الحرف الواحد مع الحركات الإعرابية المختلفة, فمثلا: الباء الفتحة,ثم الكسرة,ثم مع الضمة, و بعدها يعلمهم مواضع الشدة و السكون, و حروف المد,بالإضافة إلى التنوين و أل الشمسية و القمرية ...الخ ».[22] هذه الطريقة تتبع بالتقسيط, أي بتقسيم الحروف إلى دفعات حتى يتمكن الطفل من تعلم جميع الحروف ولتسهيل عليه العملية ليتمكن في الأخير من تشكيل كلمات و جمل و اللعب بالحروف كما يشاء.

[22] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 148.

ب-الطريقة الصوتية:

يتبع في هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها، فمثلا:عوض أن يقول الطفل حرف (الميم) ينطق بصوته (م) أو ذكر حروف الكلمة منفصلة بالنطق بأصواتها مثل: قرأ يقرأها ق.ر.أ. ثم ينطق الكلمة موصولة كاملة دفعة واحدة. مع إجادة الحركات الإعرابية. يجمع كل صوت مع صوت أخر ملائم له ليشكل كلمة ذات معنى ثم يتدرج إلى ثلاثة أصوات ثم أربعة.....الخ. مما يسهل عليه تأليف كلمات و جمل, و في هذا مصادفة أن الطفل من خلال تعلمه القراءة يتعلم الكتابة.

« هذه الطريقة تتفق مع الطريقة الهجائية, فكلاهما تهدف إلى تعليم الحروف و كيفية كتابتها, عن طريق البدء بالجزء, إلا أنها تختلفان في أن الطريقة الهجائية تعمد إلى تعليم أسماء الحروف كأن يقول الطفل الحروف (ألف,باء....) على عكس الطريقة الصوتية التي ترى أن تعليم الطفل الحروف وفق الطريقة الهجائية يحد من تعلم الطفل عملية تركيب الكلمات و النطق بها.»[23]

و ما نستنتجه من هذه الطريقة أنها تعتمد على مبدأ " الانتقال من السهل إلى الصعب, و من البسيط إلى المركب".

2-الطريقة التحليلية (الكلية):

مقارنة بمثيلتها السابقة, هذه الطريقة أيضا تنقسم إلى طريقتين هما:

أ- طريقة الكلمة :

أساس هذه الطريقة يعتمد على طريقة (أنضر و قل) وهي « تبدأ بالكلمة قبل الحرف »[24] حيث يقوم المعلم بانتقاء الكلمات السهلة و يكتبها على السبورة مرفقة بالصورة التي تعطي معنا لها, ذلك أن الطفل يحب الرسومات و الصورة, و الكلمة تبقى راسخة في دماغه. عندما يراها مرة أخرى سيتذكرها بسرعة, و يقرأها بكل سهولة.

[23] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 149.
[24] عبد العزيز السرطاوي، تقويم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطرق تدريس القراءة في مدينة العين، مجلة الطفولة العربية، العدد 38، ص 13.

بطلب العلم من التلميذ النطق بالكلمة دفعة واحدة، ثم يحثه على تجريد الكلمة من حروفها يبقى الحرف المراد تعلمه منفرد, و يشترط في هذه الطريقة أن يكون الحرف المراد تعليمه, ليس مشابها و لا متقارب المخرج مع صوت الحروف الأخرى حتى لا يتعذر على الطفل نطقها مثل: (س/ص, ت /ط ....الخ), فيقوم الطفل بحفظ ذلك الحرف و كتابته, في دفتره, هي يسمح له بتشكيل رصيد لغوي, يستطيع من خلاله في ذاكرته من إنشاء كلمات و جمل جديدة, إلى جمل طويلة, هذه الطريقة تستخدم بكثرة في المدارس عالما في تأثير الطفل.

ب- طريـــقة الجملة :

« قاعدة هذه الطريقة جملة انطلاق قائمة على فكرة , و المبدأ الملاحظ في تدريس القراءة هنا هو أن المعنى يرتبط بالجملة كلها و أن اللغة تخضع لهذا المبدأ , و من المسلم بيه أن الأفكار في علاقاتها الكاملة تغذي العقل و تزود بالمعرفة المراد الوصول إليها و ما يوجد الجملة هي الفكرة لذلك ينبغي أن نسلم . بأن الجملة هي وحدة التعبير , أما المبدأ الثاني فهو أجزاء الشيء , لا يتضح معناها إلا باكتمالها و انتماءها إلى الكل.»[25]

تستهدف هذه الطريقة الجملة كمنطلق لها, تعبر عن موقف يتلاءم مع المستوى العقلي و الإدراكي للتلميذ، و هذه الجمل إما يختارها المعلم، أو تكون جمل قصيرة سهلة من اختيار التلميذ في النصوص أو القصص, مرفقة بالصور كما هو الحال في الكتاب المدرسي, المشاهد ... و غيرها. يتدرب الطفل على قراءة الجمل دون ارتباطها بصورها.وفي حال لم يتعرف عليها يطلب منه تكوين جمل شبيهة لها انطلاقا من الصور المرفقة لها سابقا, ثم يساعد المدرس التلميذ على تفكيك وتحليل تلك الجمل إلى كلماتها. و من ثم إلى حروفها, حتى يصل إلى الحرف المستهدف بالتعلم وعزله و معالجته من شتى الوجوه, النطق, الصورة, الحركات الإعرابية الكتابية ... الخ, في الأخير يكون التلميذ قد فهم المعنى و تعرف على الكلمات الأساسية المكونة للجملة, ليتمكن من التعبير عنه و تجسيده في جمل و صور.

[25] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 152.

الطريـقة التولـــيفة :

هذه الطريقة تجمع بين الطريقتين السابقتين (الطريقة التركيبية, و الطريقة التحليلية) بجمعها في طريقة واحدة تعتمد على تعلم الحرف و صوته و المعنى منه, و تنقسم هذه الطريقة إلى أربع مراحل :

مرحلة التهيئة و الإعداد :

هي مرحلة إعداد الطفل لتعلم القراءة, حيث يختبر المعلم القدرة الصوتية للتلميذ عن طريق تقليد أصوات الحيوانات, ثم يعلمهم نطق الحروف, و إعطاء معناها ليترسخ في أذهانهم. ثم يرددنه, كما يدربهم على التفريق بين الأضداد وقراءة القصص و تمثيلها مسرحيا. كما يعرفهم بأسماء المرافق الموجودة في المدرسة و التعرف على أسماء زملائهم, بالإضافة إلى أن بعض المعلمين في نهاية كل حصة يقومون بسرد قصة على تلامذتهم, كما يقدمون لهم أحاجي بسيطة و يطلبون منهم فك اللغز , كما يطلق المدرس الأمثال و الحكم على كل واقعة, مع تعويدهم على الدقيقة الملاحظة للتفريق بين الأشياء المتشابهة.

ب – مرحلة التعريف بالكلمات و الجمل :

مرحلة مواجهة الطفل للغة المكتوبة, بعرض الرمز المكتوب على الطفل, و النطق بيه أين يقوم المعلم بتعليم و تحفيظ الكلمات السهلة, بعرض الصورة الخطية لها, و النطق بها, مع إضافة كلمات جديدة في كل مرة. و يجب على المعلم في اختياره هذا الكلمات عدة مرات سواء شفويا أو باستخدام البطاقات و اللوحات ... و غيرها, حتى يتمكن من تكوين جمل من الألفاظ المتعلمة, أو استخدام في جمل مختلفة المواقف.

ت- مرحلة التحليل و التجريـــد :

« يفقد بالتحليل تجزئة كلمات الجملة الواحدة إلى أصوات الحروف »[26] أما التجريد فيراد به « اقتطاع صوت الحرف المكرر في كل كلمة من الجملة, و النطق بيه منفرد, ليعرف التلميذ ملامحه من رسمه و رمزه الكتابي. و يترسخ في نظر و عقل التلميذ الدارس »[27]. يساعد المعلم التلميذ على تحليل و تجريد الجمل و العبارات معروفة لدى التلاميذ مقتطفة من الكتاب المدرسي. أي من نص قراءة. أو عبارات مكتوبة في اللافتات. مع إضافة كلمات جديدة خطوة بخطوة.

ث- مرحلة التركيب و تكوين الكلمات من الجزئيات :

هذه المرحلة عكس المرحلة السابقة, أي أن كل ما فككه و حلله التلميذ و جرده. يعيد تركيبه من جديد من خلال استغلال مكتسباته السابقة من تركيب و تحليل للجمل المألوفة و محاولة تكوين جمل من نفس الكلمات السابقة.

6- الفرق بين القراءة و المطالعة:

تعتبر القراءة مهارة أساسية لجميع أفراد المجتمع إذ بفضلها يتمكن الإنسان من الاتصال و التواصل مع العالم الخارجي وقد بدأ مفهوم القراءة في أوائل القرن العشرين، وتدفقت حولها الدراسات. حيث قدمت الكثير من التعريفات لها و تبلور عن هذا وجود أقسام للقراءة و أنواع لها من قراءة صامتة و جهورية و مطالعة أو ما يسمى بالقراءة الاستماعية ويتمثل الفرق بينها:

-« القراءة الاستماعية مرتبطة بقضاء أوقات الفراغ. فالطفل يقبل في بادئ الأمر على الاهتمام بهذا النوع من القراءات عن طريق مطالعة القصص الخرافية و الصور الطريفة مع بلوغه في السن ينتقل إلى الكتب و الروايات.

-و يقصد بالقراءة الصامتة، تلك القراءة التي تقوم على معرفة الكلمات و الجمل و فهمها دون النطق بأصواتها، أو تحريك الشفتين أو الهمس مع مراعاة سرعة الفهم و دقته. وإثراء المادة اللغوية. و هي بذلك تكون عملية فكرية.»[28]

---

[26] سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، ص 30.
[27] نفس المرجع، ص 30.
[28] لينا عمر بن صديق، صعوبات التعلم و علاقتها بالإضطرابات اللغوية، مجلة الطفولة العربية، العدد 36، ص 86.

–« أما القراءة الجهرية، فهي تتميز باستخدام الصوت في التعبير مما يساعد على ضبط الإعراب والانتباه إلى علامات التوقيع مع مراعاة سلامة النطق، و عدم الإبدال أو التكرار، الحذف أو الإضافة. و بذلك تزيد عند القارئ مهارة الخطابة.»[29]

7– أهمية القراءة :

تعتبر القراءة القناة الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها للاتصال مع عالم يتسع باستمرار. و وفقا لما أكده " فوجل / vogel " فان « المتخلف الحقيقي هو الشخص الذي لا يقرأ لأن القراءة ضرورية للأمان الفيزيقي للفرد، و التعلم المرسي، كما أنها تحقق الاستقلال الاقتصادي, و القراءة تزيد من نمو الخبرة كذلك التمو الانفعالي و العقلي.»[30]

يمكن آن تستشف الأهمية الخالصة للقراءة في النقاط التالية:

- القراءة أساس تحقيق الاستقلال الاقتصادي.
- تساهم في انجاز عملية التعلم في المدرسة.
- تساهم في النمو العقلي و الانفعالي للإنسان.
- القراءة تنمي خبرة الطفل في الحياة و تثري خياله.
- ترفع نسبة ذكائه و تساهم في رفع مستواه الدراسي.
- تثري مفرداته اللغوية. و تهذب أسلوبه و تجعل منه ناطقا سليما.
- تكسب الطفل القدرة على الاتصال و التعبير كتابيا و شفهيا.
- مصدر لنمو شخصية الطفل و الثقة بالنفس.
- تنمي اللغة عند الأطفال.

---

[29] الشيخ علي حازم، تعرريف المطالعة و تقسيماتها، نشر في 23 أفريل 2012، www.alsheikhalikhazem.blogspot.com/

[30] أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2008، ص 13.

فهي بهذا تستطيع فتح أفاق أوسع و اشمل للإنسان. حيث أنه لا يتعلم من دون أن يقرأ. لذلك نرى علماءنا الأوائل كثيرون منهم يمتلك مكتبات. تحتوي على مئات الكتب في المجالات . كما أن القراءة تؤدي عدة وظائف نذكر أهمها:

أ- الوظائف المعرفية:

« تشبع القراءة الإنسان في حاجة إلى الاكتشاف و معرفة عوالم كانت مجهولة. أمام ناظره و حقائق كانت غير معلومة. و بذلك تتسع معارفه. و تغتني خبرائه.

ب- الوظائف النفسية:

تشبع حاجيات الفرد النفسية. كما تساعده على التكيف النفسي في مواجهة الصراع في حالات الإعاقة أو القصور الذي يمنعه من تحقيق الأهداف. كذلك في تنمية ميوله و اهتماماته و الاستفادة من أوقات الفراغ و الاستمتاع بها.

ت:الوظائف الإجتماعية:

تحقق الاتصال بالآخرين و مشاركتهم في أفكارهم و مشاعرهم كما تمكن الفرد من الاستقلال عن نفسه و والديه ومدرسيه، كما تساعده على التكفل الاجتماعي و التبادل الثقافي بين الشعوب.»[31]

تكمن أهمية القراءة و بشكل رئيسي في كونها الطريقة الوحيدة التي يمكن للإنسان بها أن يكتسب المعرفة وبشكل متصل غير متقطع إذ أن أهميتها كانت منذ الأول و تظهر في « أول كلمة خاطب بها الله رسول محمد (عليه الصلاة و السلام) هي كلمة (اقرأ).»[32]

أهداف القراءة :

للقراءة عدة أهداف يفيها المدرس أمام في عملية تعليم القراءة إذ هي تعتبر الغاية من التعلم و لها عدة أهداف أهمها مايلي:

1-تنمية المهارات الأساسية للقراءة مثل :

---

[31] محمود أحمد السيّد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، ط2، سوريا، 1995-1996، ص 117.

[32] علي تعوينات، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط –دراسة ميدانية- ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 1983، ص 3.

*« التعرف على الكلمات و المعاني و التأكد منها و تفسيرها، و فهم العلاقات بينها.

*تحقيق القراءة الصامتية للاقتصاد في الجهد و الوقت، أما القراءة الجوهرية فتحقق صحة و سلامة النطق.

*الاستخدام الصحيح و الجيد للكتب و مصادر المعلومات الأخرى.

2-اكتساب التلميذ خبرات غنية من خلال الاستمرار في القراءة.

3-الاستمتاع بالقراءة و الإقبال عليها بشغف، حيث يختار التلميذ المواد الجيدة التي يمكن أن يقرأها.

4-تنمية الميول القرائية لدى التلميذ التي تعد من عوامل التقدم في القراء و اكتساب لمهارتها.

5-إثراء الرصيد اللغوي من مفردات و تراكيب وأساليب و معاني و أفكار ...الخ.

6-تدريب التلاميذ على أن يستفيدوا بما قرؤوا في حياتهم الدراسية و العملية و الشخصية.»[33]

[33] فهيم مصطفى، مهارات القراءة (قياس و تقويم)، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط1، القاهرة، 1999، ص 39-40.

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى القراءة التي تعد مكن أهم المهارات الناجحة على المرء تعلمها و اكتسابها، حيث قمنا ببعض التعريفات لها و أعطينا بعض لعوامل اكتسابها و إتقانها كما تطرقنا إلى طرق تدريسها المتمثلة في الطريقة الجزئية و الطريقة الكلية و التوليفة التي تعتبر من أكفئ الطرق لتعليم الطفل القراءة.

كما تكلمنا عن الأهمية الكبرى للقراءة التي تتمثل في أنها مفتاح كل العلوم و المعارف و أساس النجاح الدراسي للطفل في مختلف مراحل التعليم دون نسيان الهدف منها، حيث تعد القراء وسيلة من وسائل التطور الحضاري و الاقتصادي و الهدف منها تربية جيل قارئ عارف لكل المجالات الحياتية.

الفصل الثاني

- صعوبات التعلم (عسر القراءة – الديسلكسيا)
- تعريف صعوبات التعلم
- أنواعها
- تعريف عسر القراءة
- لمحة تاريخية عن عسر القراءة
- أسباب الديسلكسيا
- أعرض العسر القرائي
- تشخيص الديسلكسيا
- علاج العسر القرائي

مدخل

تعتبر صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية من أهم المشكلات المدرسية التي أخت حيزا كبيرا من البحث و التقصي نظرا لشيوعها و ما تشكله من عائق كبير يحول دون التحصيل و النجاح الدراسي، ومازالت الأبحاث حتى اليوم متواصلة في هذا المجال.

و يعد عسر القراءة من أشهر صعوبات التعلم، وقد أولى العلماء والباحثين عناية كبيرة لدراسة هذا الاضطراب، ذلك لكون القراءة من أهم المهارات الأساسية التي تبنى عليها جميع التعلمات في المواد الدراسية، حيث يرى العديد من الباحثين أن الديسلكسياتمثل السبب الرئيسي للفشل الدراسي، ومما يزيد من خطورة الوضع هو عدم وجود أعراض واضحة لهذا الشكل الذي يظهر عند تلاميذ السنوات الابتدائية، أي بعد سنّ الثامنة نجد ملاحظة الإمكانيات المحدودة التي يمتلكها التلميذ في القراءة الجهرّية والصامتة، وهذا ينعكس سلبا على نشاط المهارات الأخرى، وعلى حياة ومستقبل التلميذ.

ونحن في هذا الفصل حاولنا تسليط الضوء على اضطراب عسر القراءة ديسلكسيا من خلال التعريف به والبحث وراء بداياته وأسبابه ومدى تأثيره على المستوى التحصيلي الدراسي للتلميذ، وفي الأخير قدمنا بعض الخطوات والإجراءات المتخذة في التشخيص وبرامج للعلاج.

صعوبات التعلم :

يعد مجال صعوبات التعلم من أكثر الإعاقات تعقيدا و غموضا نظرا لأنها إعاقة غير واضحة الملامح و متعددة الأنواع و تشمل مستويات متفاوتة الحدة، وهي نوع من صعوبات التعلم التي يعاني منها الأطفال خصوصا في مرحلة الطفولة أين تظهر عليهم مجموعة من العلامات التي تشير إلى صعوبة تطبيقهم العملي و الأدائي للأمور البسيطة. سوء الأداء الدراسي للأطفال يكون سببه وجود اضطراب منشأه اختلال بالجهاز العصبي و يطلق عليه "اضطراب التعلم" تعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي الدراسي في مواد القراءة أو الكتابة أو الحساب، و هي من المشاكل التي تبقى مدى الحياة.

هذا الاضطراب ليس له تأثير فقط على الجانب الدراسي و التحصيل الأكاديمي أين يظهرون صعوبات في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم و التفكير والإدراك أو الانتباه أو القراءة، الكتابة، التهجي، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية، بل هو يؤثر أيضا في أنشطة الأطفال اليومية من لعب و تكوين صداقات.

ظهر مفهوم صعوبات التعلم عند "صموئيل كيرك Samuel Kirk" في أحد كتبه عن التربية عام 1962، حيث أكد على مفهوم صعوبات التعلم مشيرا بأنها « التأخر أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام التي تتمثل في اللغة القراءة الكتابة، الحساب أو في مواد دراسية أخرى و قد يكون ذلك نتيجة لوجود خلل مخّي أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية و ليس للتخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو العوامل الثقافية أو التعليمية.»[1] بمعنى أن كيرك استبعد احتمال إدخال ذوي الإعاقات العقلية و الذهنية في تصنيف ذوي صعوبات التعلم.

وفي تعريف آخر نجد أن صعوبات التعلم تشمل كل من العمليات العقلية والمهارات اللغوية المكتسبة حيث أن اضطراب التعلم « تتضمن عدم القدرة على اكتساب المعلومات و الخبرات، إضافة إلى عدم القدرة على الاحتفاظ بها لوجود إعاقات في الانتباه و الذاكرة، الإدراك، التفكير، التواصل اللغوي و المهارات

---

[1] **السيد عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم (تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها)، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000، ص92.**

الأكاديمية.»[2] كما عرفت اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم "N J C L D" اضطرابات التعلم بأنها « مصطلح يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات و التي تعبر عن نفسها خلال صعوبات نمائية دالة تؤدي إلى صعوبات في اكتساب و استخدام قدرات الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية.»[3] و هكذا تكون هذه الصعوبات قد شلت التقدم التعليمي للأطفال و تحدهم عن استخدام قدراتهم و مهاراتهم اللغوية في تحصيل المعلومات و استخدامها في الاختبارات و في كافة مراحل التعلم.

كما أن هذه الصعوبات يعجز معرفتها و اكتشافها من الوهلة الأولى ذلك لأن الأطفال الذين يعانون منها يتمتعون بذكاء متوسط أو مرتفع و يظهرون استجابات جيدة في بعض المواد و الأنشطة الدراسية الأخرى لذلك فهي « إعاقة خفية محيرة، لكون الأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم فهم يستطعون القراءة بالرغم أنهم لا يقدرون على الكتابة، و قد ينجحون في تأدية مهارات معقدة رغم أنهم قد يخفقون في إتباع التعليمات البسيطة كما أنهم يبدون عاديين بالنظر إلى الإعاقة التي يحملونها.»[4] و قد اختلف الباحثين حول تحديد الأسباب التي تجعل صعوبات التعلم عند الأطفال فمنهم من راح إلى الأسباب الوراثية، و الشائع هنا هو أن معظم الدراسات تفترض الأسباب العصبية هي العامل الرئيسي في ظهورها فهي إذن « حالة مستمرة، يفترض أنها تعود لعوامل عصبية تتدخّل في نمو و تكامل القدرات اللفظية و غير اللفظية.»[5]

<u>أنماط صعوبات التعلم :</u>

صنفت صعوبات التعلم إلى صنفين رئيسيين هما :

أ–صعوبات التعلم النمائية: "developmental learining distabilities"

و هي صعوبات تتعلق بالوظائف الدماغية و نمو القدرات العقلية « المسئولة عن التوافق الدراسي للتلميذ و توافقه الشخصي و الاجتماعي و المهني و تشمل

---

[2] محمود عودة الريماوي، علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة)، دار الميسرة، الأردن، 2003، ص 303.

[3] مثال عبد اللّه غني، صعوبات التعلم لدى الأطفال، مركز البحوث و الدراسات التربوية، العدد العاشر، نيسان 2010، ص 148.

[4] محمد النوبي محمد علي، بين المهارات و الاضطراب، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 20.

[5] مثال عبد اللّه غني، صعوبات التعلم لدى الأطفال، ص 148.

صـعوبات الانتبـاه، الإدراك، التفكيـر، التـذكر، حـل المشـكلات.»[6] و يمكـن توضـيح هذه الصعوبات في النقاط التالية :

- صعوبة الانتباه و التركيز.
- صعوبة الإدراك و منها البصري و السمعي و اللمسي.
- قصور واضح في القيام بعمليات التفكير و حل المشكلات .
- الصعوبة في الذاكر و استرجاع المعلومات.

ب–صعوبات التعلم الأكاديمية :"academic learning distabilities

يقصـد بهـا الأداء المرسـي المعرفـي الأكـاديمي، تشـمل صـعوبات القـراءة و الكتابـة والحسـاب وهـي « نتيجـة و محصـلة لصـعوبات الـتعلم النمائيـة أو أن عـدم قـدرة التلميـذ علـى تعلـم تلـك المـواد يـؤثر علـى اكتسـابه الـتعلم فـي المراحـل التعليميـة التاليـة.»[7] ويمكن شرح هذه الصعوبات في النقاط التالية :

أ–صعوبة الكتابة (الديسجرافية / dysgraphia) :

الكتابـة لا تكتسـب كنشـاط ذهنـي قـائم علـى التفكيـر. و مـن الصـوبات التـي يعانيهـا التلاميذ في الكتابة نذكر:

–عكـس الحـروف و الأعـداد أثنـاء الكتابـة « أو كتابـة مقـاطع أو جمـل مـن اليسـار إلـى اليمين.

–عكس ترتيب الحروف في الكلمة الواحدة.

–الخلط بين الأحرف المتشابهة و تكبيرها أو تصغيرها أكثر من اللازم.»[8]

–عدم الالتزام بالسطر و رداءة الخط.

صعوبة الحساب (dyscalculia)

و تظهر في :

–قصور حاد في تعلم و استخدام الرياضيات.

---

[6] **بحري صابر، خرموش منى، صعوبات التعلم (بين المفهوم و الأسباب)، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 17–18، مارس 2016، ص 15.**

[7] **نفس المرجع، ص 15.**

[8] **محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات و الاضطرابات، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 40.**

«–صعوبة فهم المفاهيم الرياضية و كذا صعوبة كتابة الأرقام الحسابية بشكل سليم.

–صعوبة الإدراك السمعي و البصري للحروف.

–الصعوبة في تعلم المفاهيم الحسابية (العد، المسافة...) و صعوبة في إنتاج الأشكال الهندسية.»[9]

صعوبة القراءة (الديسلكسيا Dyslexie) :

من أبر صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا ، كون القراءة عملية عقلية معقدة تستلزم العماليات النفسية من انتباه و إدراك و تذكر و استنتاج و ربط، و هي الآن من المشكلات اللغوية البارزة و تصنف صعوبات القراءة إلى صعوبات سمعية وأخرى بصرية.

أ–صعوبات القراءة السمعية :

و تتمثل في النقاط التالية:

–قصور في فهم الأصوات المتعلقة بالكلمات المنطوقة بشكل صحيح.

–« عدم القدرة على التمييز بين أصوات الحروف الساكنة و المتحركة و حروف العلة، كذلك عدم القدرة على ربط صوت الحرف أو الكلمة مع رمزه مما ينتج عنه صعوبة كبيرة في التهجئة.»[10]

ب–صعوبات القراءة البصرية :

–عدم القدرة على تفسير الرموز و ترجمة الرموز اللغة المطبوعة إلى كلمات ذات معنى. بشكل مناسب و عكس الحروف في مجال الرؤية.

---

[9] **فاطمة خليفة، صعوبات التعلم و المهارات الاجتماعية، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الجتماعية، العدد 17–18،مارس 2016، ص 40.**

[10] **نفس المرجع، ص 40.**

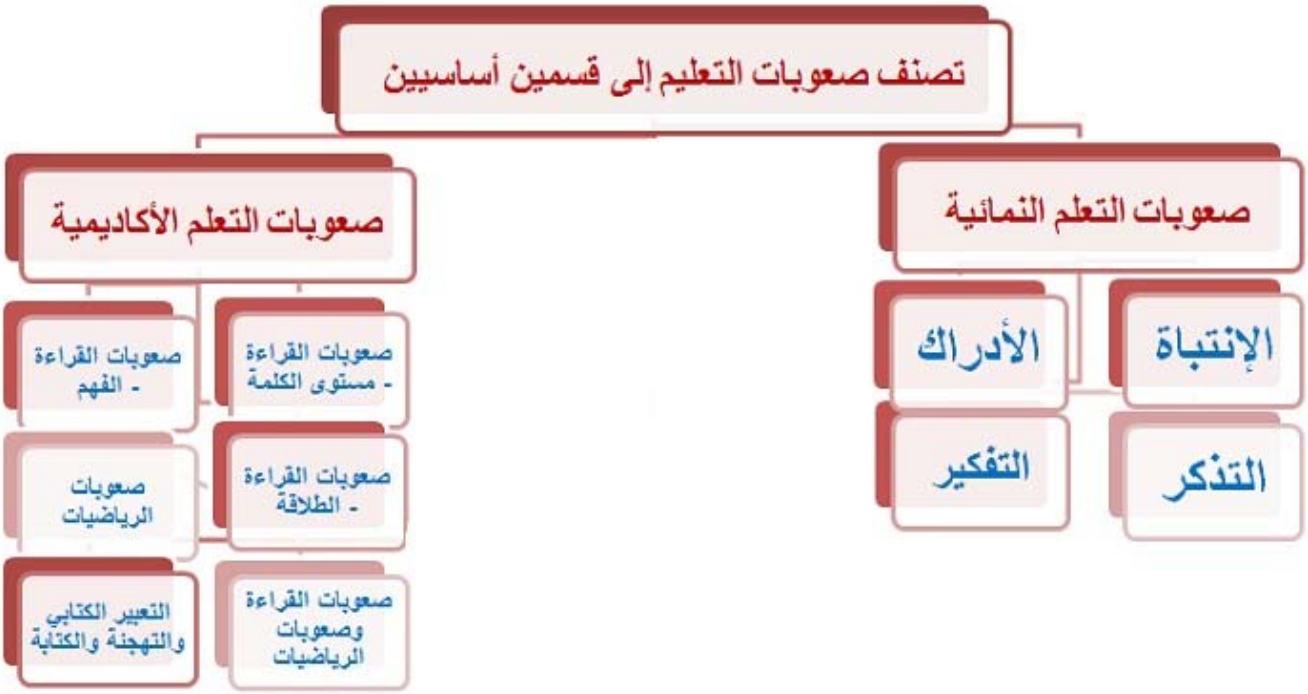

و الشكل الذي لاحظناه يمثل باختصار تصنيف صعوبات التعلم. لتكون بذلك هذه الأخيرة صعوبة القراءة الديسلكسيا نقطة التحول في بحثنا، حيث خصصنا هذا الفصل للحديث عن عسر القراءة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.

عسر القراءة:

1- تاريخ اكتشاف عسر القراءة:

عام 1896 نشرت المجلة "الطبية البريطانية" مقالة الطبيب المختص في أمراض العيون "بريجلمورجانMorgane Pringelle"، ذكر فيها أنه: «بعدما شخص حالة طفل يدعى بيرسي البالغ من العمر أربعة عشر سنة، وجد أنه يعاني من صعوبة تعلم القراءة من الناحية الشفوية، رغم أن الطفل يمتلك ذكاء عادي، ومستوى دراسي جيد».[11]

توالت الدراسات والبحوث من قبل أطباء آخرون بهد الذي توصل إليه "بريجل مورغان"، ومن هؤلاء نذكر: "غلاسغوGlasgo، نيتلشيبNetlleship، فيشر Fisher ، ستيفنسون Stepenson وتوماس Thomas».[12]

وفي عام 1906 قدم "ديبرونDebron" بحثه المنعوت بـ"سيكولوجية القراءة"، مما أدى إلى ظهور موجة من الاهتمام من دراسات ومحاولات في مجال القراءة وعسرها، ومن أبرزها:

- ✓ عام 1908 نشر"*هيوي*" كتابه بعنوان "سيكولوجية تعلم القراءة".
- ✓ نشرت لجنة الكومنولث في مؤتمر دراسة تمثلت في "ملخص البحوث المرتبطة بالقراءة".
- ✓ عام 1925 أدخل أورتونجلينجهامOrthonGilingham نظرية الهيمنة الدماغية غير التامة، حيث أحدثت ضجة كل من مونرو Monro و فونرالدFenraldو بندر Bender يتابعون عمل "أورتون" طيلة ثلاثين سنة من البحث والدراسة إلى أن توصلوا إلى نتيجة تقوم على أن سبب عدم القدرة على القراءة يعود إلى تأخر النضج.»[13]

وأورد كل من "هاريس Farris" و سيباي Sipay" أنه : «من عام (1938 إلى عام 1995) أن المحللين فسروا عدم القدرة على القراءة على أنه عرض من أعراض الاضطرابالانفعالي وأن العلاج هو الطريقة الناجحة».[14]

---

[11]نادية بعيبع، عسر القراءة أو فشل مدرسي: مجلة العلوم الإنسانية، العدد 17، جوان، قسنطينة، الجزائر، 2002، ص160.

[12]نصرة محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي –ديسلكسيا – (دراسة تشخيصية علاجية)، ط1، النهضة المصرية، القاهرة، 1995، ص24.

[13]المرجع نفسه، ص25.

[14]المرجع نفسه، ص29.

ذلك أن الطفل عند دخوله المدرسة فإنه ينتقل من بيئة إلى أخرى، حيث أنه يبتعد عن المحيط الأسري الدافئ ويدخل عالم جديد، يؤثر على حالته النفسية، وبذلك يكون من الضروري اللجوء إلى مختص نفسي.

ومن جهة أخرى يعتبر "ليونجLiong" أن بداية الدراسات الجادة والتوجه، البالغ نحو مجال القراءة وعسرها كان في الفترة الممتدة بين (1880 – 1991)، مما تمخض عنها العديد من الدراسات من بينها: علاقة الذكاء باختبارات التحصيل لتشخيص القرّاء الضّعفاء، توزيع صعوبات القراءة ... وغيرها».[15]

لم يهتم بمشكلة القراءة وعسرها في بادئ الأمر لتفسير الأطباء أن أصل العيب يعود إلى خلل في المعالجة البصرية، لكن سرعان ما ظهرت عدة دراسات وبدأت البحوث المختلفة الاتجاهات حول عسر القراءة.

2- تعاريف عسر القراءة:

بعد أعوام من البحوث والدراسات توصل الباحثون إلى تسمية عسر القراءة التي كانت صعوبة الطفل في القراءة، وتمخض عن كل هذا تعريفات كثيرة نذكر منها:

«عسر القراءة أو ديسلكسياLa dyslexie، كلمة يونانية مكونة من شقين "دس Dys" وتعني الصعوبة و"لكسيا Lexie وتعني الكلمة فتصبح بذلك صعوبة الكلمات».[16]

وعُرّف عسر القراءة بأنّه:«اضطراب القراءة النّمائية الذي نجده منتشرا بين فئات أطفال المرحلة التعليمية الابتدائية».[17]

وفي جامعة "أنديانا" فقد عرّف المركز الطبي لتقييم نمو الطفل عسر القراءة على أنه: « حالة ضعف في القدرة على النطق الصحيح للكلمات والجمل بالنسبة لطفل متوسط الذكاء،

---

[15]نصرة محمد عبد المجيد، المرجع السابق، ص29.

[16]علي تعوينات، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط –دراسة ميدانية–، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، ص3.

[17]عبد الحفيظ خوجة، مظاهر عسر القراءة في نظام الكتاب العربي لدى الأطفال الديسلكسي الناطق بالعربية، العدد 10551، 13 مارس 2012 (http://www.aousat.com)

ترجع أسبابه إلى عوامل عضوية، عصبية أو وراثية، وذلك في مرحلة تكوّن خلايا قشرة المخ.»[18]

أما موسوعة مكميلان الأسرية، فإن العسر القرائي هو "ضعف بسيط أو كلي في القدرة على القراءة وفهمها، تعود أسبابه إلى قصور تكويني أو جرح بالمخ، وأشار المختصون بالعسر القرائي النوعي للأشخاص الذين يتراوح نسبة ذكائهم من متوسط إلى مرتفع، يعانون من عسر القراءة، لا تعود أسبابه إلى الحرمان الاجتماعي والاقتصادي.»[19]

وعند كريتشليCritchley فإن العسر القرائي يتمثل في: «صعوبة تعلم القراءة الهجائية وصعوبة استخدام الكلمات المكتوبة في مقابل الكلمات المنطوقة وهذا الاضطراب في جوهره عيب نوعي يقلّ كلما تقدم الطفل في العمر».[20]

واعتبر معجم علم النفس وعلم التربية العسر القرائي أنه: « تعطل الطفل في القراءة الصامتة والجهرّية وعدم فهم المادة المقروءة، مع العلم بسلامة الجهاز الصوتي.»[21]

وعند "لندجرينLaindgren" فإن العسر القرائي اضطراب له تأثيرات خطيرة على الجانب النفسي والاجتماعي، وكذا المستوى التعليمي والدراسي للأطفال.»[22]

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن عسر القراءة يتراوح بين الصعوبة وعدم القدرة، ذلك لوجود حواجز تمنع الطفل من ابتغاء الغاية من القراءة، وهي النطق الصحيح والكامل للمادة المطلوب منه قراءتها.

3- أسباب عسر القراءة:

تعود أسباب عسر القراءة إلى مجالات متعددة، لذلك نرى العلماء والباحثين قد انقسمت آراءهم فيها يخص العوامل التي تؤدي إلى ظهور الديسلكسيا التي نوجز أمهما فيما يلي:

---

[18]أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص53.

[19] مجلة نافذة على التربية،المركز الوطني للوثائق و البحوث التربوية، العدد 46، الجزائر، 2002، ص 10

[20] نفس المرجع، ص 11.

[21] نصرة محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي –الديسلكسيا– دراسة تشخيصية علاجية، ص 17.

[22] نافذة على التربة، ص 9.

أ- الأسباب العضوية والعصبية:

بعد ازدياد حالات الديسلكسيا، واكتشاف أن معظم الحالات خالية من أي تلف في خاليا المخ، باشر كل من "ليفنسونLevinson وفرنك Frank" بالتقصي والبحث وراء الأسباب المؤدية إلى ظهور مثل هذا الاضطراب الشديد والطويل المدى لدى الأطفال.

وتمثلت نتائج البحوث التي قاموا بها، النتائج التي توصلوا إليها من خلال «عينة الأطفال المتكونة من 2652 طفل يعانون من قصور في منطقة الأذن الداخلية والجهاز الدهليزي الذي يوصل بينها وبين المخيخ، وعليه فإن نتيجة الاختبار نصت أن عينة الأطفال لا تشكو من أي تلف في الخلايا المكونة لقشرة المخ، إلا أن نفس العينة المصابة بالقصور الوظيفي للأذن الداخلية وتنظيم C.V، بينت أن هذه الإصابة من العوامل المؤثرة والمسببة لحالات الديسلكسيا»[23]، كما أكدت عشرات البحوث بحقيقة ما توصل إليه العالم "ليفنسون وفرنك" التي استهدفت كل جزء من أجزاء الاذن الداخلية.

فالنقص في السمع أو أي إصابة في القنوات النصف الدائرية للأذن الداخلية، أو أية اضطرابات سمعية فيزيائية تؤدي إلى ظهور صعوبات في القراءة،» فمجال السمع يمتاز بنهايات عصبية عالية تتراوح ما بين 300 و500 (هرتز Hz)، والأطفال المصابين في منطقة سمع الكلام أو ما يعرف بمركز السمع، يكونون عادة عرضة للإصابة بعسر القراءة».[24]

كما أن منطقة الدّهليز لا تقتصر وظيفتها على السمع فقط، بل هي مسؤولة عن التوازن البدني والإدراكي الحركي والبصري والذاكرة البصرية.

كما أكد علم النفس »أن حركة مقلة العين أثناء الإبصار والقراءة والكتابة والإدراك عند المصابين بالديسلكسيا تتوقف لفترة زمنية محددة، بالمقارنة مع الأطفال غير المصابين بالعسر القرائي»[25]، فالطفل المصاب بالديسلكسيا يتميز باختلافات هيكلية واضحة في دماغه مقارنة بالطفل السوي. و الشكل التالي يوضح البنية الدماغية للطفل العادي والطفل المصاب بالعسر القرائي، ونشاط المخ عند كلا منهما. والشكل الموالي يبيّن مكونات الأذن الخارجية و الداخلية.

---

[23]أحمد عبد الكريم حمزة، المرجع السابق، ص80-81.

[24]نادية بعبيع، المرجع السابق، ص161-162.

[25]أحمد عبد الكريم حمزة، المرجع السابق، ص27.

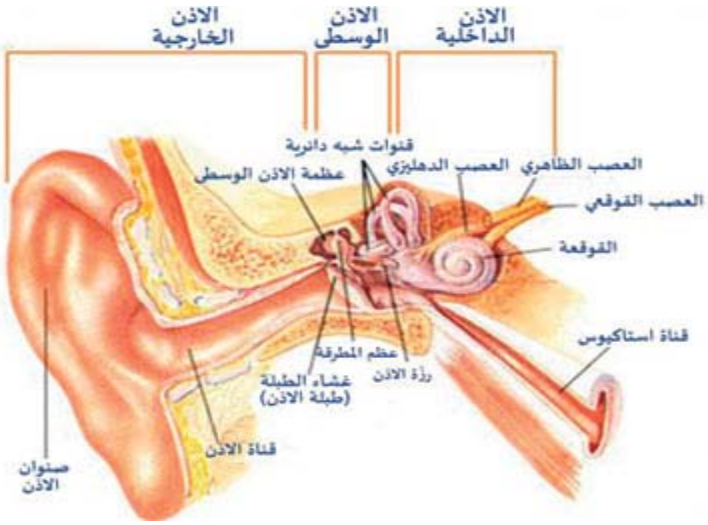

الفرق بين نشاط المخ عند المعسر قرائيا و الطفل العادي

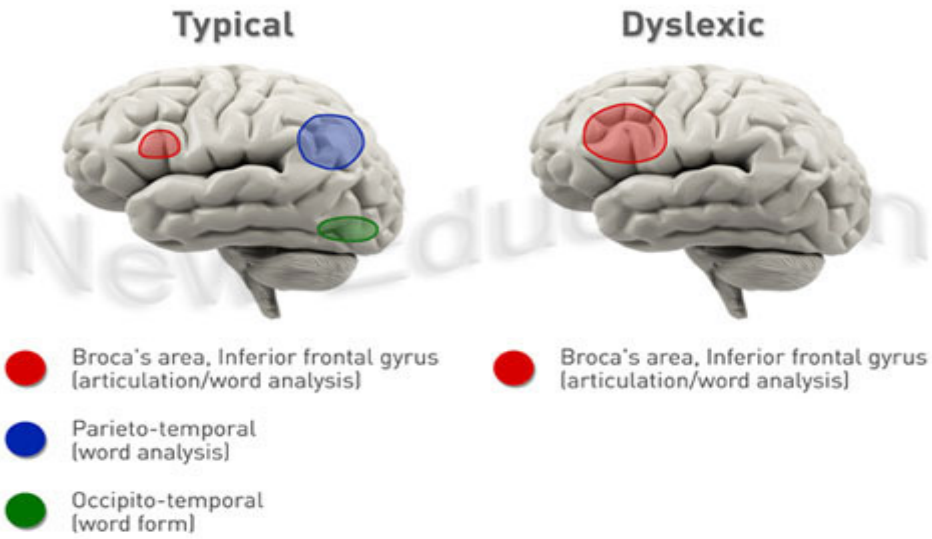

ومن هنا نستخلص أن أسباب عسر القراءة قد تعود إلى تلف في خلايا المخ، أو إلى النقص السمعي والضعف البصري الذين يقفان حاجزا أمام تعلم الطفل المبادئ الأساسية للقراءة.

ب- الأسباب الوراثية:

نتيجة لانقسام الخلية الجينية الأصلية للجنس البشري، يحمل المولود على 23 كروموزوم من الأب و23 آخرين من الأمر، وبما أن الجينات هي آلية لانتساخ وانتقال الموروثات، وأما أن ظهور الصفات البشرية يتعلق بسلامة المادة الحاملة للجينات الـ DNA، فمن المؤكد أن يتبادر إلى ذهن الباحثين والأطباء المختصين أن يكون للوراثة صلة بظهور عسر القراءة عند الأطفال.

وتعد البحوث التي قام بها "أولسن Olson و ومايز Wise " من أولى البحوث التي تؤكد على وجود أدلة تثبت الجذور الوراثية للإصابة بالديسلكسيا، حيث قاما بإجراء « تحليل للمادة الوراثية DNA عند (50) زوجا من التوائم و(358) فردا من عائلاتهم، كلهم يعانون من اضطراب عسر القراءة، وأشارت نتيجة التحليل إلى وجود سبب جيني لصعوبات القراءة على مستوى الكروموزوم رقم (6)، وذات النتيجة تحصل عليها "L.R Cordon" عند (50) زوجا من التوائم أحدهما أو كلاهما يعاني من عسر القراءة »[26]، فوفقا للدراسات التي أقيمت على مستوى المجال الوراثي فإن لصعوبات القراءة سبب جيني يحمله أحد الكروموزومات.

نظرا للنتائج التي أثبتتها الاختبارات التي تمت على عينات التوائم الحقيقية وغير الحقيقية، وتأكيدها على عامل الوراثة كمسبب لإعاقة عسر القراءة، فقد أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها كل من "هالجون Halgoun ونوريNourri" أن: « مجموعة من التوائم المتكونة من (12) توءم حقيقي تأكد عندهم وجود اضطراب العسر القرائي بنسبة 100%، على عكس مجموعة التوائم الـ (33) التي ربيت منفصلة، فنسبة العسر القرائي عندهم 33% فقط، رغم أن الشروط هي نفسها ».[27]

وفي جميع الحالات فقد أصبح من المؤكد وجود أساس وراثي للديسلكسيا.

ج- الأسباب النفسية:

تعد العوامل النفسية من الأسباب التي تقف مشكلات القراءة إلى حد كبير، «فالمشاكل الأسرية والمشاحنات التي تحدث بين الوالدين أو بين أفراد العائلة».[28]

حيث الحرمان العاطفي وقسوة الوالدين اتجاه أطفالهم وعدم الاستقرار النفسي داخل الأسرة تؤدي إلى الفشل الدراسي لدى الطفل.

وتتعدد المشاكل النفسية سواء الأسرية أو من البيئية التي تحيط بالطفل لها تأثير على التحصيل الدراسي للطفل، وقد أثبتت الدراسات التي أقيمت في هذا الشأن أن للجانب المادي حصة في أن يؤثر على نفسية الطفل أثناء الدراسة، فهو يتأثر بزملائه من حيث اللباس

---

[26] عبد الكريم حمزة، المرجع السابق، ص76.

[27] على تعوينات، عسرا لقراءة وأثره على التحصيل الدراسي في التعليم الابتدائي (سنة 4 أنموذجا) http://taouinet.maktoobblog.com، 15 مارس 2012.

[28] نادية بعبيع، المرجع السابق، ص161.

والأدوات المدرسية الفخمة التي يحظى بها بعض الزملاء، مما يولد عنده نوع من العجز والانعزال وعدم المكافحة من أجل الدراسة، وفي هذا الصدد قام الباحثان "هانسHans " وروبنسون Robenson" بدراسة تمثلت في: « عينة من الأطفال تكونت من 259 طفلا من السنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي، حيث أن الأطفال الذين ينتمون إلى طبقات الاجتماعية المتوسطة والعليا كانت علاماتهم عالية، بفارق كبير عن الأطفال الميسورين الحال»[29]، إذ أن انخفاض المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطفل وبالتالي قد يؤدي إلى تخلفه في الدراسة وإصابته بالديسلكسيا.

ويمكن تلخيص هذه الأسباب والعوائق التي تحول دون تعلم الطفل للقراءة في النقاط التالية:

- ✓ « قسوة الوالدين اتجاه أطفالهم، أو إهمالهم وعدم الاستماع إلى مشاكلهم.
- ✓ كثرة المشاحنات بين الوالدين أو أفراد الأسرة، وجعل الطفل شاهد عيان على المشاجرات وكل أنواع السب و الشتم .
- ✓ عدم الاهتمام بصحة الطفل، ومساعدته على دروسه وحل واجباته.
- ✓ تدني المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة ».[30]

فالتوتر العصبي والإحساس بعدم الراحة النفسية يولد لدى الطفل مشاكل صحية ونفسية، مما يؤدي بشكل مباشر على قراءته الجيدة للمادة المعروضة له، وهذا يشعره بأنه يحمل مشكلة تجعله قاصرا عن بقية أقرانه والتي قد تلزمه مدى الحياة.

<u>د- طرق التدريس:</u>

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة تلقين واكتساب الطفل لمختلف المهارات، الخبرات التعليمية، والطفل في هذه المرحلة مثل الورقة البيضاء يكتب فيها المدرسون ما يشاءون من تعليمات ومعلومات تفيد الطفل في مساره الدراسي، وأية أخطاء سواء من طرف المدرس أو الهيكل القائم في المدرسة، قد يؤدي إلى تعثر التلاميذ في دراستهم، وطرق التدريس أسلوب يختاره المعلم لتحقيق أهدافه وتوصيل المعلومة للمتعلمين.

---

[29]علي تعوينات، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط –دراسة ميدانية– ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص 73.

[30]سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعليم النّمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.

ودماغ الأطفال في هذه المرحلة يستقبل ويسجل ما قدم له في المدرسة عن طريق الحواس، حتى وإن كان به أخطاء ، وبذلك يصعب تغيير وتصحيح الخطأ، كما أن الطفل في مراحل تعلمه الأولى يصعب عليه تعلم لغة جديدة خاصة وأنه بعيد عن المحيط الأسري ولم يعتد بعد على البيئة المدرسية، مما يولد عنده نوع من الانعزال والخوف والقلق، مما يجعله عرضة للإصابة باضطرابات لغوية مختلفة، خاصة ما يتعلق بالقراءة، فطرق التدريس قد تؤثر سلبيا أو إيجابيا على تعلم الطفل للقراءة، وإن لظهور العسر القرائي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية قد يكون لأسباب مدرسية نذكر منها:

- ✓ « المناهج الطويلة والبرامج الكثيفة، مما يجعل الطفل لا يتذكر مجمل الدروس التي أخذها.
- ✓ عدم كفاءة طرق التدريس التي يلجأ إليها المعلم في تدريسه.
- ✓ عدم استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة للمرحلة التعليمية المعينة.
- ✓ إثقال كاهل الأطفال بالواجبات الكثيرة.
- ✓ قلة المتابعة والتقويم والعلاج المبكر للحالات التي تظهر عندها صعوبات في القراءة.»[31]

إن إهمال وقلة الانتباه واللامبالاة التي قد تحدث في بعض المدارس قد تولد لدى التلاميذ صعوبات في التعلم ومشكلات في القراءة، قد تكلفهم مسار دراسي كامل.

4- أعراض العسر القرائي:

من المعلوم أن لكل مرض أعراض ومؤشرات تدل على أن الشخص مصاب بمرض معين، كذلك لعسر القراءة علامات وأعراض تدل عليه، سواء يلاحظها الأولياء أو المدرسون أو الطبيب.

وعند "جون كالفي" فإن عسر القراءة تتمثل في: « أن الطفل المصاب بعسر في القراءة يشعر بعجز، وعلاوة على ذلك يعكس الحروف أثناء الكتابة، حتى إنه لا يعرف يمينه من يساره، إلا إذا استعان بيديه »[32]، ليس ذلك وحسب فإن العسر القرائي مصحوب بمؤشرات وأعراض أخرى كثيرة تظهر هذا الاضطراب بصورة واضحة عند الأطفال، مما يترتب عليه من عواقب وخيمة على تحصيل التلاميذ في دراستهم.

ومن هذه الأعراض نذكر:

---

[31] أحمد عبد الكريم حمزة، المرجع السابق، ص15.

[32] المرجع نفسه، ص 15.

- ✓ « أن يكون الطفل متباطئ في القراءة الجهرّية، وهذا البطء مصحوب بأخطاء، من إضافة كلمات أو حذفها وعدم نطقها بالشكل الصحيح لعيوب صوتية.
- ✓ عدم فهم الطفل للمادة المقروءة وعجزه في استخلاص المعنى الذي يؤديه.
- ✓ فشله في استرجاع وتذكر العبارات التي سبق وأن قرأها من قبل.»[33]
- ✓ « تناقض مستوى الذكاء ومستوى القراءة، حيث أن الطفل يكون ذو ذكاء عالي أو متوسط إلا أن مستوى القراءة عنده جدّ رديء (منخفض).
- ✓ كذلك فإن علامات الطفل فيما يخص المواد الدراسية الأخرى كالحساب من جيدة إلى ممتازة، على عكس القراءة فإنه يحصل على علامات ضعيفة.
- ✓ ظهور خاصية اللجلجة والتلعثم والتقطيع، وذلك لثقل في اللسان نتيجة للخوف، أو التردد مما يؤدي إلى تداخل الكلام وصعوبة فهمه.
- ✓ الطفل أثناء القراءة يتعدى بعض الكلمات ويترك السطور وبذلك يضطر إلى التتبع بالأصابع أثناء القراءة.
- ✓ عدم وجود تطابق بين القواعد والمهارات المطلوبة في القراءة.
- ✓ التهجّي في القراءة.»[34]

هذه الأعراض تتبيّن بوضوح في المحيط المدرسي وداخل القسم، والمدرّس وحده هو الذي يلاحظها، لأن الطفل يقضي معظم وقته في المدرسة، لذلك يرى "تومسون ومارسلند" أن: « الأطفال المعسرين قرائيا يكون تحصيلهم في القراءة ضعيف جدا مقارنة بعمرهم العقلي والسنة الدراية التي يدرسونها فيها، والمشكل الأساسي وراء تخفي هذه الإعاقة هو أن هؤلاء الأطفال الذين يفتعلون المشاكل إلا أنهم يظهرون ضعف شديد من ناحية الهجاء بالقراءة، ولا يفرقون بين الكلمات المتشابهة، على الرغم من أنهم يستطيعون في بعض الأحيان التسميع أو استرجاع كمية معينة من الكمات المحفوظة جهارا لمدة مختلفة من الوقت ».[35]

بما أن الأطفال مختلفون من حيث الذكاء والقدرات العقلية والمستوى الدراسي، كذلك الأعراض عندهم تختلف من تلميذ لآخر، وقد تظهر بعضها عند الطفل وكلها عند آخر، فمثلا

---

[33]عبد المطلب أمين القريطي، صعوبات التعلم، عالم الكتاب للنشر، د.ط، مصر، 1998، ص 356-357.

[34]علي تعوينات ، صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، الجزائر ، 1998 ، ص 27 .

[35]أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) ، ص 14 .

يظهر هذا العرَض عن طفل ولا يظهر عند الأطفال الآخرين الذين يعانون من نفس المشكلة، ولهذا فقد أجمع العلماء والأطباء النفسانيين المؤشرات التي تحيل إليها بشكل عام وهي:

- ✓ « معاناة الطفل لضعف في الذاكرة تمنعه من تخزين وفهم اللغة مثل: الأرقام، الحروف والكلمات.
- ✓ الخلط بين الحروف والكلمات أو ما يسمى بالقصور اللغوي.
- ✓ نفور التلميذ من القراءة، وما يصاحبه من ارهاق عند ممارستها.
- ✓ عدم فهمه لما هو مكتوب سواء في الكتاب أو السبورة، ويعود سبب ذلك إلى أنه يرى بعض الكلمات غير واضحة، كأنه يراها مزدوجة ذات ظل أو متحركة أو متداخلة أو مشوشة.»[36]
- ✓ « تكرار الطفل لنفس الأخطاء لأكثر من مرة أو مرتين، وربما يكون ذلك لعدم التركيز في القراءة، بينما يكون زملاءه المساوين له في العمر والذكاء قد تخطوا هذه الأخطاء، ومن أمثلتها نجد:
  - يعكس الطفل الحروف ويقلب الأرقام مثل:

    د ع س بدلا من س ع د

    56 بدلا من 65
  - يسقط من قراءته الكلمات القصيرة مثل: على، في، إلى ...
  - عدم قراءة الكلمات كما هي، حيث ينقص الطفل فيها حرفا أو يزيد عليها أو يكرر لأكثر من مرة.
  - لا يفرق بين الكلمات الموجودة في اللغة العامية وكلمات اللغة العربية الفصحى.
- ✓ أما فيما يخص المواد العلمية، فإن الطفل يصعب عليه حفظ واستخدام الرموز الرياضية، من جمع وطرح وضرب قسمة (+/−/×/÷).
- ✓ بجد صعوبة في قراءة عقارب الساعة وفي ارتداء ملابسه، حتى في ربط حذاءه.
- ✓ الحساسية الزائدة للضوء أثناء القراءة.
- ✓ ضيق مساحة الرؤية مصاحبة بحركات من الرأس وتذبذب سريع غير اعتيادي في حركية مقلة العين، بمعنى أنه يستطيع فقط قراءة الجزء المقابل للعين مباشرة، أو يتردد أو يتوقف ويصعب عليه قراءة بعض الكلمات.

---

[36] فاطمة الزهراء، حاج صابري، عسر القراءة النّمائي و علاقته ببعض المتغيرات الأخرى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، 2005/2004، ص154.

- ✓ بطء في عمليات الإدراك البصري أو السمعي، حيث أن المخ يجد صعوبة تفكيك وتفسير الرموز التي تأتيه مما يقرأه أو يسمعه الطفل.»[37]

الطفل في مراحل تعلمه الأولى كنقطة البداية، لذلك فالمدرسون والأولياء يقدمون له مختلف المهارات والتعليميات من لغة وثقافة وآداب ودين ...وغيرها وانتقال الطفل من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة، تعتبر خطو جد مهمة في حياة الطفل، وهنا يأتي المدارس في تقديم كل وسائل التعليم الراحة له، ومحاولة توفير نفس الجو الذي تعوّد عليه، والشيء الأساسي والمهم هو الطفل داخل القسم فهو بحاجة إلى الوقت والاهتمام والمراقبة المستمرة والتعليم الجيد لتفادي الإخفاقات.

5- تشخيص العسر القرائي (الديسلكسيا):

تعتبر عملية التشخيص من أهم العمليات وأصعبها وأدقها، والتشخيص جملة من الوسائل والخطوات التي يعتمد عليها المختص للكشف عن علّة لدى الفرد، ويختلف التشخيص بحسب المرض أو الإعاقة التي يعاني منها الشخص

والتشخيص في العسر القرائي يختلف عن كل التشخيصات الأخرى، أو أنه يشمل خطوات محدودة منها، وهو إجراء ضروري ومهم للكشف عن حالات الديسلكسيا وإعطاء العلاج المناسب، لذلك يرى "محمد منير مرسي" و"إسماعيل أبو العزايم" أن: «نسبة نجاح البرنامج العلاجي يتوقف على التشخيص الدقيق.»[38]، فكلما كان التشخيص منظم وشامل ودقيق كلما كان أقدر على وضع برنامج علاجي مناسب.

يتأكد ويتقرر العلاج الصحيح والسليم لعسر القراءة على التشخيص الهادف، لذلك فإن التشخيص أهمية كبيرة، ويؤكد على ذلك "فوجلر" و زملائه أن «الكشف المبكر عن العسر القرائي لدى الأطفال خطوة أولية هامة لتقليل الضرر الذي يمكن أن يمس الفشل الأكاديمي المتعلق بالقراءة »[39]، كما تختلف التشخيصات المستخدمة عند كل طبيب، فكل يتبع طريقه وخطوات معينة يعتبرها الأنجح إلى الوصول إلى الحالة المراد الكشف عنها، إذ يرى "هاريس Harris و سيباي Sipay" أن تشخيص الديسلكسيا يتمثل في الخطوات التالية:

---

[37] أحمد عبد الكريم حمزة، المرجع السابق، ص 61-62.

[38] نصرة محمد عبد المجيد جلجل، المرجع السابق، ص 36.

[39] مفس المرجع، ص 37.

- ✓ « إجراء اختبار لمعرفة مستوى الطفل في القراءة.
- ✓ الكشف عن نقاط القوة والضعف في القراءة لدى التلميذ.
- ✓ تحديد العوامل والأسباب التي تقف دون تعلم الطفل في هذه المرحلة.
- ✓ تقليل هذه العوامل إن أمكن ضبطها وتصحيحها قبل أو أثناء العلاج.
- ✓ انتقاء الطرق الناجحة والتي لها تأثير قوي لتدريس المهارات اللازمة والاستراتيجيات.
- ✓ تدريس المهارات المطلوبة إلى حين التأكد من أن الطفل يحسن استخدامها وأنها مناسبة له.»[40]

والشكل التخطيطي التالي يوضح الخطوات الإجرائية للتشخيص عند "ماك غينيس" و"سميث".[41]

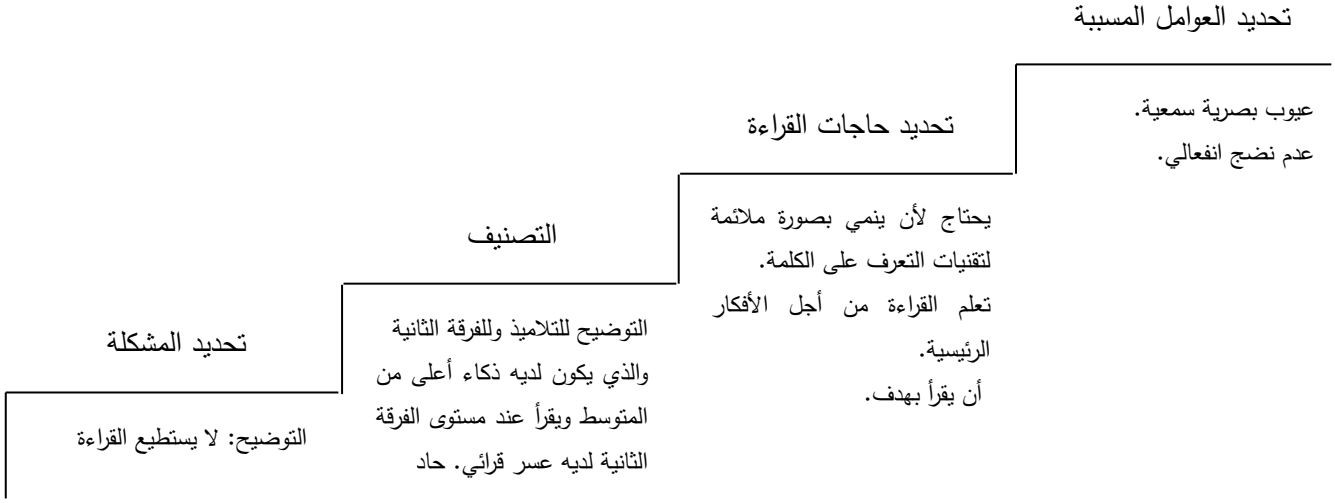

6- الإجراء والوسائل المستخدمة لتشخيص عسر القراءة:

إن عملية فرز حالات ذوي صعوبات القراءة من أهم المراحل التشخيصية التي يرتكز عليها العلاج، وهذا يقودنا إلى حسن استخدام الأدوات التشخيصية الملائمة لجمع البيانات اللازمة للتمكن من القول أن هذا عسر قرائي.

ومن هذه المراحل نذكر:

- ✓ **تاريخ الحالة :**

[40] أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، ص 59.

[41] نصرة محمد عبد المجيد جلجل، المرجع السابق، ص 38.

من خلالها يتمكن الأخصائي من « معرفة شخصية التلميذ والصعوبة التي يعاني منها، كذلك يقوم بإجراء فحوصات عامة للصحة الجسدية والعقلية ما يتعلق بحاستي السمع والبصر.»[42]، ذلك لمعرفة المشاكل التي تعيقه عن التحصيل العلمي.

- ✓ **الملاحظة :**

يتعقب المعلم التلميذ أثناء قراءته، حيث يكون متيقن بصعوبات التعلم، خاصة عسر القراءة، ويلاحظ التصرفات التي يعاني منها التلميذ المعسر قرائيا من « حركة الرأس والعينين، وضعية الجسم، نوع الأخطاء المرتكبة »[43]، طريقة الملاحظة تسمح بتشخيص عسر القراءة، لأنها تسمح بتسجيل المعلومات اللازمة عن كثب وساعة حدوثه.

- ✓ **إجراء تقييم تربوي شامل :**

يسمح التقييم بمعرفة مواطن القوة والضعف عند التلاميذ المعسرين، ومعرفة أين يكمن القصور بالضبط، وذلك بمجموعة من الاختبارات المعمّقة التالية:

- « اختبارات القدرة العقلية.
- الاختبارات التحصيلية.
- اختبارات العمليات المعرفية (النفسية) المرتبطة بالتعلم ».[44]

- ✓ **أحكام وتقديرات المدرسين :**

يقوم المدرس بمراقبة التلميذ المعسر قرائيا، و«التتبع الآني لخصائصها السلوكية من حيث العدوان، الانعزال، العناد...»[45]، خاصة إذا استعان المعلمون بمقاييس تشمل على الخصائص السلوكية والدراسية التامة باضطراب عسر القراءة.

7- علاج عسر القراءة:

علاج عسر القراءة أو الديسلكسيا مسؤولية يتقاسمها الجميع، أين يكون التنسيق بين الطبيب المختص والأسرة والمدرسة، ذلك لوضع خطة علاجية تتناسب مع الأسباب الدفينة وراء

---

[42] شرفوح البشير، انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسرين، أطروحة دكتورة دولة جامعة، الجزائر، 2000، ص 138.

[43] شرفوح البشير، انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسرين، ص 139.

[44] نفس المرجع، ص 139.

[45] تشخيص عسر القراءة، نشر في 25 جوان 2016. دت، www .educapsy.com.

الديسلكسيا، كما أن العلاج يختلف من طفل لآخر حسب شدة الاضطراب، والمرحلة العمرية، ونحن في هذا الصدد سنقدم مجموعة من الأساليب والبرامج المتخذة في العلاج.

أ- برنامج"ديستار "Distar للقراءة:

هذا البرنامج وضعه "انجلمان ديستار و برونر Bruner، يعتمد هذا البرنامج على ثلاثة مستويات، يختار المعلم هذا البرنامج ويحدد حصة للقيام به ثم يتسع التلاميذ إلى أفواج متكونة من (05) تلاميذ يجلسون مشكلين ربع دائرة، حيث يعمل المستويين الأولين على التأكد أن الطفل يحسن استخدام المهارات الأساسية في القراءة، وبعد التأكد من إتقانها ينتقل المعلم إلى مرحلة أخرى تتضمن الواجبات المنزلية والكتب العلمية التي تحتوي على التمارين التالية:

- ✓ ألعاب لتعليم المهارات والاتجاه من اليسار إلى اليمين.
- ✓ دمج أو مزج الكلمات لتعليم التلاميذ تهجئة الكلمات بالأصوات بطريقة بطيئة مريحة.
- ✓ تدريب التلاميذ على الإيقاع لتعليمهم التفريق بين الأصوات والكلمات.»[46]

ويرتكز المستوى الثالث في هذا البرنامج على تعليم التلميذ «الربط بين القطع المكتوبة أو الأصوات، والتمييز بين الكلمات واستيعابها، وهنا يركز المدرس بتصحيح أخطاء التلاميذ ومراجعتها بطريقة منظمة، كما أنه يقدم معلومات في العلوم والدراسات الاجتماعية والآداب واللغة.»[47]

ب- برنامج"ادمارك":

هذا البرنامج مصمم لتدريب التلاميذ على ترديد (150) كلمة خلف المدرس وهو معد من (277) درس مقسمة بطريقة مبسطة تمثله في:

- ✓ « دروس للتعرف على الكلمة، ويشمل كل درس على كلمتين فقط.
- ✓ دروس يقوم فيها التلميذ بتتبع الاتجاهات المطبوعة للوصول إلى الكلمة بغية تعليمه الاتجاهات والتمييز بينها.
- ✓ دروس الصور المتوافقة مع عباراتها.
- ✓ دروس الكتب القصصية، أين يقرأ التلميذ (16) قصة.»[48]

---

[46]محمد عوض الله سالم، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، ص 157.

[47]نفس المرجع، ص 157.

[48]بطاطيةزوليخة، بوكاسي فاطمة، علاقة النشاط المصحوب بتشتت الانتباه في ظهور عسر القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، 2012-2013، ص 66-67.

يعمد في هذا البرنامج إلى عمل مراجعات دورية تسجل فيها استجابات التلاميذ بطريقة بيانية، ومعرفة مواضع النجاح والإخفاق.

ج- طريقة"ريبوس":

تعتمد هذه الطريقة إلى استخدام صور الكلمات بدلا من رسمها بالحروف (كتابتها)، تحتوي هذه الطريقة على أربعة كتب هي:

- ✓ ثلاثة كتب الأولى تتضمن أشكال وصور لحيوانات، أشياء.. وغيرها، التي يقوم التلميذ بتسميتها بالقلم الرصاص، وكل كتاب يحوي (384) شكلا، وحتى يتمكن التلميذ من الانتقال إلى الأشكال الأخرى عليه أن يعطي الإجابة الصحيحة.»[49]

وبعد نجاح التلميذ في الكتب الأولى ينتقل إلى الكتاب الرابع الذي هو عبارة عن:

- ✓ « قاموس يتكون من جزأين:
  - جزء يحتوي كلمات موسومة.
  - وجزء آخر يتضمن كلمات معقدة ورسمها.»[50]

د- طريقة الحواس المتعددة للقراءة:

طريقة الحواس المختلفة المسماة (VAKT)، حيث أن:

- ✓ « الحرف (V) لحاسة الرؤية (Visual).
- ✓ والحرف (A) لحاسة السمع (Auditory).
- ✓ الحرف (K) يشير إلى الإحساس بالحركة (EsthetieKin).
- ✓ ويشير الحرف (T) إلى حاسة اللمس (Tactile).»[51]

تستخدم عدة حواس لتعليم القراءة، وهي بذلك طريقة متعددة الحواس أي تفترض جميع الطرق الحسية في تعليم القراءة، مما يجعل التعلم يتحسن إلى الأفضل، فالطفل يرى الكلمة مكتوبة أمامه عن طريق حاسة البصر، ثم يطلب منه قراءتها، وفي هذا حاسة للسمع لأنه يسمع إيقاع تلك الكلمة وأصوات الحروف فيها، وبذلك يتبعها بحركة عينية حرفا حرفا، وهنا

---

[49]أحمد تقي الدين مرباح، عسر القراءة و علاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدين الأغواط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علوم التربية، 2014-2015، ص 66.

[50]نفس المرجع، ص 66.

[51]سليمان بن عايد الجهني، أثر استخدام استراتيجة الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 6، العدد 4، نيسان، 2017، ص 43.

يستخدم حاسة الحركة، وفي حين تتبع الكلمة بإصبعه يكون قد استخدم حاسة اللمس، وتعتمد هذه الطريقة على أسلوبين هما:

هـ- أسلوب"فرنالد (Fernald)":

يقوم الأطفال باختيار الكلمات التي تستهويهم في القصص والتي تجعلهم أكثر إيجابية ونشاط، ويتبع هذا الأسلوب ثلاث مراحل:

- ✓ « يقوم المعلم بالتعريف بالكلمات وكتابتها بشكل واضح في السبورة، حيث يتمكن جميع التلاميذ من رؤية الحروف جيدا ثم يطلب من كل تلميذ أن يقرأ مقاطع الكلمة متتبعا إياها بأصبعه، وإن أخطأ فصحح له، ما يسمح له بتخزين الكلمات في ذاكرته.
- ✓ يكتب التلميذ الكاملات ويسجلها في نفسه حتى يتمكن من كتابة قصة.
- ✓ يبحث التلميذ على كلمات جديدة مشابهة للتي سبق وأن تعلمها، أو توجد بها مقاطع حتى يستطيع توسيع قدرته في القراءة ».[52]

و- أسلوب"أورتونجلينجهام/OrthonGelingham":

يتبع هذا الأسلوب طريقة الصوتيات والنطق الصحيح للكلمات، كما يتيح للتلاميذ معرفة الحروف الثابتة التي يضعها في بطاقات مثقبة للحروف الثابتة، والحروف المتحركة يضعها في بطاقات ملونة ويعتمد هذا الأسلوب على ثلاث طرق:

- ✓ « يكرر التلاميذ الحرف بعد المدرّس، وفي بطاقات يقدمها المدرس لهم يتعرف التلاميذ على ذلك الحرف.
- ✓ ثم يتعرف التلاميذ على الحروف دون استخدام البطاقات، وذلك بسماع صوت الحرف.
- ✓ يكتب المعلم الحروف حتى يتمكن التلاميذ من رؤيتها وكتابتها في الذاكرة ».[53]

[52] نبيل حافظ عبد الفتاح، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق للنشر، ط1، القاهرة، 2000، ص 101.

[53] عمر محمد الخطاب، مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 128.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بصعوبات التعلم و تبيان أنواعها النمائية والأكاديمية ثم إلى عسر القراءة، الذي يعدّ من أهم مواضيع صعوبات التعلم الأكاديمية، إذ قمنا بإعطاء بعض التعريفات له، وحاولنا مناقشتها وتتبّعنا التطور التاريخي لهذا الإضطراب وأسباب عسر القراءة التي يمكننا إرجاعها إلى سبب واحد يؤدي للإصابة به، نظرا لوجود عدة أسباب تجمع بين العصبية الفيزيولوجية والوراثية والانفعالية العاطفية، كما تكلمنا عن مظاهر ومؤشرات العسر القرائي التي تظهر بشكل واضح في البطء في القراءة وأخطاء في القراءة الجهرّية كالخلط بين الحروف والحذف.. وعجز الطفل في فهم ما يقرأ واستخلاص المعنى منه، مع وجود فارق كبير بين مستوى الذكاء العام للطفل ومستوى القراءة لديه، كما تناولنا كيفية التشخيص والإجراءات المتبعة في التشخيص، وباعتبار القراءة من المهارات والمواد الأساسية الدراسية التي يجب أن يتقنها ويجيدها التلميذ قدّمنا بعض طرق وبرامج العلاج التي يمكن إتباعها للحدّ أو التقليل من هذا الإضطراب.

الجانب التطبيقي

الملاحق

تمهيد :

يعد الجانب التطبيقي مكملا للجانب النظري ذلك لأن كل دراسة تبدأ في بدايتها على شكل فرضيات و مسلمات و مجموعة من الدراسات النظرية المعتمدة إذ يجمع الباحث مختلف المعلومات عن الموضوع الذي يريد دراسته و يعرضها على شكل عناوين ونقاط، ثم ينتقل إلى تطبيق تلك الفرضيات.

و نحن في دراستنا اعتمدنا على جانبين نظري و تطبيقي و يتمثل الجانب التطبيقي لهذه الدراسة في :

-قمنا بجمع المعلومات حول اضطراب عسر القراءة لكي نتمكن من بناء استبيان يحتوي على 14 سؤال.

-مر الاستبيان بمراحل التعديل في المسودة قبل كتابته بصيغته النهائية .

-كتابة الاستبيان و طباعته و ألقينا نظرة قبل توزيعه على أساتذة المدارس الابتدائية.

- قمنا بتوزيع الاستبيانات على 5 مدارس ابتدائية .

-عرفنا بأنفسنا و قدمنا الاستبيانات و شرحنا الأسباب وراء قدومنا، كما أننا قدمنا تعريف لموضوع بحثنا من خلال بعض المعلومات التي احتاجت إلى تفصيل ليفهما الأساتذة خاصة و أن هناك من لم تكن له دراية باضطراب عسر القراءة.

-تركنا الحرية للأساتذة ليجيبوا على أسئلة الاستبيان و عدنا لجمعها بعد أسبوع حث تحصلنا على 20 من العينات. كانت نسبة متوسطة مقارنة بالعدد الذي كنا ننتظره.

-احتوى الاستبيان على بعض الأسئلة المغلقة، و بعضها الآخر كانت أسئلة مفتوحة، كما هناك أسئلة اتسمت بالطابعين معا مغلقة و مفتوحة.

التحليل :

السؤال رقم 6 : هل عدد حصص اللغة العربية كافية لتخطي صعوبات التلميذ ؟.

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة
نعم	15	% 75
لا	5	25 %
المجموع	20	% 100

يتبين من خلال الجدول أن هناك نسبة 75% من الأساتذة يرون أن عدد حصص اللغة العربية كافية لتخطي الصعوبات التي يواجهها التلميذ في تعلمه ، في حين أن نسبة 25% فقط من الأساتذة يرون عكس ذلك فبالنسبة إليهم فإن عدد حصص اللغة العربية المقررة في التوقيت الأسبوعي غير كافية لتخطي صعوبات التلميذ ، و هي نسبة جد ضئيلة مقارنة بالأولى . نستنتج في الأخير أن معظم الأساتذة يتمكنون من ضبط الوقت بين تقديم الدروس و استخدام أساليب تساعد التلميذ على تجاوز الصعوبات التي يواجهها في عملية التعلم ، إلا أن البعض الآخرين وهم قلة قليلة لا يجدون فرصة في إلقاء الدروس و مساعدة التلميذ على تخطي صعوباته أثناء التعلم في آن واحد .

السؤال رقم 7 : ماهي الحصص التي يميل إليها التلميذ أكثر ؟.

تنوعت إجابات الأساتذة حول ميولات التلاميذ بحسب المادة الدراسية المقدمة لهم ، و ذلك من خلال ملاحظتهم لتفاعلات التلاميذ اتجاه المواد و النشاطات الممارسة في القسم مما يسمح للمدرس بالتقرب من التلميذ و تعديل سلوكه و تذليل الصعاب عليه من خلال المادة أو النشاط الذي يميل إليه ، كما يتمكن من توصيل المعنى و إيضاحه أكثر . فمن خلال عملية الملاحظة التي قام بها المعلمون حول ميولات التلميذ تحصلنا على النتائج التالية :

المواد الدراسية	التكرارات
القراءة و المطالعة	9
الكتابة و الإملاء	6
الرياضيات	3
التربية الفنية و الرسم	6
التربية البدنية	6
قواعد نحوية	4

ما نلاحظه من خلال الجدول أن ميولات التلاميذ تتراوح بين القراءة لانبهاره بتلك التعابير و العبارات الغنية بالصور البيانية و التشبيهات و الجماليات ككل ، كما أن ميولهم يظهر بصورة واضحة اتجاه أنشطة الإيقاظ كالرسم و التربية البدنية بالإضافة إلى الكتابة فواضح أن التلاميذ يبذلون جهدا لإتقانها ، إلا أن غياب مشاركات التلاميذ اتجاه مادة الرياضيات و الحساب لأنه يبذل جهدا و يشعر بالإرهاق وخيبة الأمل لعدم النجاح في الوصول إلى النتائج الصحيحة ، نفس الشيء بالنسبة للقواعد النحوية فمن الملاحظ أن التلميذ رغم ميوله للقراءة و الكتابة إلا أنه يجد صعوبة في التأقلم مع الظواهر اللغوية المصاحبة لها .

السؤال رقم 8 : ما هي نسبة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في فعم اللغة العربية ؟.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
كبيرة	1	%5
متوسطة	12	%60
قليلة	5	%25
ضعيفة	2	%10
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 60% تتصدر القائمة مما يدل أن السبب وراء تراجع التلاميذ في دراستهم و تخلفهم في القراءة راجع إلى عدم قدرتهم على فهم اللغة العربية ، مقارنة مع النسب الأخرى المتبقية ، فقد كان من المتوقع أن تكون نسبة التراجع تتراوح بين القليلة التي تمثلت فقط في 25% والضعيفة المقابلة لها نسبة 10% ، إلا أنّنا فوجئنا بأن معظم التلاميذ لا يفهمون المعاني و الأفكار التي ترمي إليها الجمل و العبارات و الرموز المكتوبة أو حتى المقولة باللغة العربية مما يؤدي بهم إلى تراجع في المواد الدراسية الأخرى و عواقب وخيمة أخرى .

السؤال رقم 9 : هل تلاحظون الأعراض التالية على بعض التلاميذ في القسم ؟.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
التلميذ يعكس الحروف أثناء القراءة	9	45
افتقار التلميذ للرغبة في القراءة و الشعور بالإرهاق عند ممارستها	11	55
امتلاكه لخط رديء مشوش تصعب	13	65

قراءته		
ميل السطر إلى أعلى أو أسفل	6	30
عدم التمييز بين الحروف المتشابهة شكلا مثل (ح – ج –خ/س–ش...)	10	50
عدم قدرة التلميذ على متابعة قراءة المعلم أو الزميل صعوبة التمييز بين الأصوات الذي يؤدي إلى النطق غير الصحيح للكلمات	8	40

يتبين من خلال الجدول أن المعلمون لاحظوا وجود الأعراض السالفة الذكر عند بعض التلاميذ في القسم , و قد تكرر كل عرض أكثر من 4 مرات مما يتقرر أن اضطراب الديسلكسيا ذو تأثير حاد على التلميذ فهو يضرب مناطق النطق و الفهم و الكتابة إذ أنه يشل حركة التلميذ و يشعر بالفشل وعدم الرغبة في مواصلة القراءة أو الصعود نحو السبورة للكتابة ، أو حتى محاولة فهم المعنى المراد من المادة الدراسية المقدمة .

السؤال رقم 10 : من خلال الأعراض السالفة الذكر ، كم من التلاميذ يعانون من عسر القراءة بنظركم ؟.

السنوات الثانية :

العينة	العدد الإجمالي	النسبة
1	22	4,54
6	38	15,78
8	29	27,58
8	27	29,62
5	31	16,12

يتبين من خلال الجدول أن هناك نسب متقاربة و متزايدة للتلاميذ الذين ثبت عندهم العسر القرائي ، فمن أصل 147 تلميذ وجدنا نسبة 93,64% و هي نسبة جد عالية مقاربة لل100% مما يستدعي التدخل الفوري من طرف الأساتذة .

السنوات الثالثة :

العينة	عدد الإجمالي	النسبة
10	28	35,71
5	23	21,73
4	31	12,90
5	19	26,31
5	31	16,12

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ المصابون بالديسلكسيا متزايدة , مما يعني أن العسر القرائي ظهر و بشكل واضح عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي , فهذه النسب تعد من أعلى النسب التي لا يمكن على المعلمين و الهيكل القائم في المدارس السماح بالوصول إلى هذا المستوى المتدني في القراءة . فمن أصل 28 تلميذ استخرجنا نسب35,71% و هي نسبة جد عالية لقسم واحد فقط ، ناهيك عن النسب الأخرى المتزايدة .

السنة الرابعة :

العينة	العدد الإجمالي	النسبة
8	28	28,57
3	18	16,66
4	13	30,76
8	24	33,33
3	22	13,63

يتبين لنا من خلال الجدول أن كلما اكتظت الأقسام زاد عدد التلاميذ المصابين بعسر القراءة , و هذا ما نلاحظه في العينة الأولى أين كان عدد التلاميذ المعسرين قرائيا 8 بالنظر إلى العدد الإجمالي 28 مما يجعل النسبة ترتفع لتصل إلى 28,57% ، كذلك الأمر في العينة الرابعة حيث أن نسبة المئوية 33,33% تعبر عن إصابة 8 تلاميذ بإعاقة في القراءة من أصل 24 تلميذ , مما يدل على أن هذا الاضطراب ذو صفة دائمة عند الفرد المصاب به .

السنوات الخامسة :

العينة	العدد الإجمالي	النسبة
05	30	%16,66
6	36	%16,66
7	33	%21,21
0	33	%0
6	21	%28,57

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن عسر القراءة دائما ما يأخذ عينة ال7 و ال6 من التلاميذ لكل قسم ، كذلك النسب تتمركز بين 16% و 30% و هي نسب ليست بقليلة و يمكن أن تأخذ مسار الارتفاع إذ لم يتم التدخل ، فما لاحظناه هو اكتظاظ الأقسام مما يعزل التلاميذ المعسرين قرائيا عن الجو الدراسي و عن التفاعل مع المدرس مما يزيد من الوضع سوءا على التلميذ و على المعلم الذي يكتشف الحالة متأخرا .

السؤال رقم 11 : ما الذي تقوم به عادة عندما يبدأ أحد التلاميذ في التأخر في القراءة ؟.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
أنتظر لأرى إذا كان الأداء سيتحسن	5	%25
أمضي وقتا أطول في القراءة الفردية مع التلميذ	13	%65
أطلب من أولياء الأمور مساعدة التلميذ في القراءة	16	%80

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة يختارون طريقة القراءة الفردية رغبة منهم في معرفة مواطن النقص و الصعوبات التي يعاني منها التلميذ أثناء القراءة و هذا ما بينته نسبة 80% ، كما يشيرون إلى ضرورة تدخل الأسرة في تقديم الدعم للمعلمين فيما يخص الأساليب و العلاجات التي يتخذونها وإعطائهم مختلف المعلومات عن أبنائهم ، كذلك تكملة العلاج المقرر من المختص أو حتى المدرسين أنفسهم في البيت كي لا يتأخر أو ينقطع الطفل عن التعلم .

السؤال رقم 12 : كم عدد التلاميذ الذين يحتاجون إلى دروس علاجية في القراءة ؟ .

السنوات الثانية	30
السنوات الثالثة	25
السنوات الرابعة	26
السنوات الخامسة	25

ما قام به الأساتذة في إحصاء التلاميذ الذين بحاجة إلى دروس علاجية في القراءة أنهم لم يقصروا على المعسرين قرائيا ، بل إنهم شملوا حتى التلاميذ الذين يشكون من تأخر في القراءة أو شكّوا أنهم أصيبوا بالديسلكسيا و لم تظهر عليهم الأعراض لشدة ذكائهم في المواد الدراسية الأخرى مثلما هو الحال لعدد التلاميذ المحصاة في السنة الثانية الذي بلغ عددهم 30 تلميذ ، أما في السنوات الثالثة و الرابعة والخامسة فعددهم زاد ثم نقص ربما لتحقق المدرسين من سلامة باقي التلاميذ .

السؤال رقم 13 : هل يعاني التلميذ من مشاكل أخرى لها علاقة بعسر القراءة مثل صعوبة في تسمية الألوان و الأشياء و الحروف ؟.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	2	%10
لا	9	%45
أحيانا	9	%45
المجموع	20	%100

يتبن من خلال الجدول أن معلموا الأقسام الابتدائية جزء منهم يرى أن التلاميذ المعسرين قرائيا لا تصاحبهم اضطرابات أخرى مع اضطراب الديسلكسيا و تمثل رأيهم في النسبة التي وصلت ال45% ، إلا أن النصف الآخر يساوي الأول بنسبة 45% في رأي منهم أن هناك بعض الاضطرابات التي تظهر على التلاميذ الذين يعانون من مشكل عسر القراءة إلا أنها لا تأخذ أمدا إلا و تزول مع العلاج و التتبع الجيد للحالات ، و نسبة 10% هي للمدرسين الذين أجابوا بعدم وجود اضطرابات يعاني منها التلميذ غير عسر القراءة .

السؤال رقم 14 : أي نوع من العلاج يمكن أن يتبعه كل مدرس ، إذا لاحظ حالات لعسر القراءة لدى بعض التلاميذ ؟.

من خلال هذا السؤال تحصلنا على مجموعة من الطرق التي يتبعها الأساتذة لعلاج عسر القراءة لدى تلاميذهم و كذلك تعرفنا على الطرق التي يتبعونها في تدريس القراءة و اللغة العربية ككل ,كذلك علمنا

مدى إلمامهم بموضوع عسر القراءة و صعوبات التعلم لدى التلاميذ و خبرته في التعليم ، بالإضافة فقد قدرنا مدى عمق العلاقة بين المدرس و التلميذ و مدى استجابة الأخير لتعليمات المعلم . و من العلاجات و الأساليب التي يتبعها مدرسوا المدرسة الابتدائية لحالات الديسلكسيا نذكر :

- استخدام القراءة كنشاط يومي ، أن يقرأ التلميذ المعسر قرائيا فقرة كل يوم في القسم و أن تقدم له تلك الفقرة على شكل واجب منزلي ينبغي أن يكتبها .

- تقديم الدعم و التشجيع سواء من طرف المعلم باستخدام عبارات (أحسنت ، جيد ...) لرفع معنويات التلميذ ، تقديم جوائز رمزية من حين لآخر ، كذلك عدم توبيخه إن أخطأ بل يقوم المعلم بمساعدته ويوضح له خطأه و من ثم يفهم التلميذ المعنى من الذي قراءه , كذلك على الأسرة أن تتعاون من الأستاذ بأخذ بعض الإرشادات في كيفية التعامل من ابنهم في المنزل ذلك لتقديم الدعم له و للمدرس .

- جعل التلميذ يقوم بواجبه في القسم حتى يتمكن من القيام به على أكمل وجه تحت إشراف الأستاذ ، كي لا يتهرب من الإجابة أو أن يقوم به بإهمال و استهتار لتفادي العقاب .

- أن تكون إرادة التلميذ في تخطي المشكل و الرقي بالقراءة قبل كل شيء .

- إعداد كراس خاص لكتابة الحروف يوميا كواجب أو عقوبة منزلية ، حتى يترسخ في ذهن التلميذ شكل الحرف و كيفية كتابته فإذا رآه تعرف عليه و سهلت عليه كتابته .

- الإكثار من حصص المعالجة و تشجيع التلاميذ على المطالعة سواء الموجهة أو الذاتية .

- استعمال السّبورة في القراءة عن طريق و ضع بطاقات مشوشة يبحث التلميذ على تسلسلها ليكون عبارات و جمل ذات معنى .

- الاستعانة بمختص في العلوم النفسانية .

- إبداء معاملة خاصة للفئة المعسرة قرائيا ، و تدريبهم على القراءة بشكل مستمر و غير منقطع .

- استعمال الألوان للحروف التي يجد فيها صعوبة .

- استمالة التلميذ إلى الألعاب القرائية كالبطاقات و الصور .

- القيام بتنبيه التلميذ إلى الفرق بين الحروف و توقيفه أثناء قراءته لحرف معين ليبين له الفرق في النطق و الرسم ، كذلك تقديم لهم جمل تشتمل على ذلك الحرف .

- صنع الحروف التي يجد فيها التلميذ صعوبة و لا يتعرف عليها بالعجينة .

- استخدام المحور التدريجي أي التدرج من الكلّ إلى الجزء .

- استدعاء الأولياء بين الحين و الآخر و التحاور معهم حول السلوكات التي يلاحظها المدرس في ابنهم ، و إعطائهم بعض الطرق التي يتبعونها معه ، أو طلب منهم إحالته إلى مختص نفسي إن اقتضى الأمر .

- المحاورة الدائمة مع المتعلمين و محاولة إعطائهم بعض النصائح و الإرشادات تمكنه من رفع مستواه و تحسين قراءته .

- نشر روح المنافسة بين المتعلمين و وضع جوائز مثل جائزة أحسن قراءة ، أحسن خط ، وأفضل تنظيم ، مقابل النجاح الذي حقق .

- إقحام التلميذ في المشاركات حتى و لو كان بكلمة أو كلمتين في اليوم ، بالإضافة إلى منحه الوقت اللازم للإجابة و المحاولة مرة أخرى .

- مساعدة التلميذ على النطق السليم للحروف و ذلك بإخراجها من مخارجها الصحيحة ، للانتقال بذلك إلى الكلمات .

- استغلال حصص التعبير لجعل التلميذ يربط القراءة بالمحادثة ، أي يلخص و يعيد ما قراءه بمفرده وباللغة التي يفهمها .

- القراءة الجهرّية و بصوت مرتفع سواء في القسم أو البيت حتى يتمكن من الاستماع غلى أخطاءه ، وكيفية قراءته و بذلك يحسن التلميذ من قراءته .

هذا الاستبيان موجه إلى مدرسي المدرسة الابتدائية ، و هو مجموعة من الأسئلة المتعلقة باضطراب عسر القراءة الذي يعد موضوع أطروحة التخرج بالنسبة إلينا نحن طالبتي قسم اللغة و الأدب العربي جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية ، و نرجو منكم أن توفروا لنا المعلومات اللازمة بناء على خلفيتكم الأكاديمية و المهنية و المواد التعليمية ، و الأنشطة المستخدمة في التشجيع على القراءة . ذلك لتقديم أدق المعلومات بما أنكم تعايشون هذا الاضطراب مع بعض التلاميذ ساعة حدوثه فهذه الإجابات تساعدنا على إكمال بحثنا من خلال إعطاء الملاحظات و المعلومات الصحيحة .

و نحن بدورنا نتعهد بأن المعلومات التي ستدلون بها ستبقى في سرية تامة ، و لن يطلع عليها سوى المكلفين بالبحث ، فمن الضروري أن تبذلوا جهدا في الإجابة على هذا الاستبيان في حوالي 30 دقيقة ونحن بدورنا نقدر جهدكم و وقتكم ، و نشكركم على تعاونكم و مساهمتكم .

عسر القراءة :

عسر القراءة أو الديسلكسيا ، هو اضطراب مستمر و شديد يتجلى في صعوبة تعلم القراءة لدى أطفال أذكياء متمدرسين بشكل طبيعي ، و ليس لديهم أي إعاقة عقلية أو أمراض عضوية أو عصبية .

ملاحظات :

نرجو وضع علامة (×) أمام الإجابة المرغوب بها .

بإمكان المستجوب الإجابة باللغة التي يحسنها العربية أو الفرنسية .

جنس الأشخاص المعنيين بالاستبيان :

ذكر : أنثى :

كم عدد تلاميذ هذا القسم ؟.

أكتب عددا

كم عدد الإناث و الذكور ؟

عدد الإناث : عدد الذكور :

بناء على خبرتك كيف تصف مستوى القراءة لدى التلاميذ؟.

أعلى من المقبول . ☐

مقبول . ☐

متوسط . ☐

تحت المتوسط . ☐

ضعيف . ☐

ما هو عدد حصص اللغة العربية في الأسبوع ؟.

الساعات :الدقائق : في الأسبوع .

أو

كل يوم . ☐

ثلاثة أو أربعة أيام في الأسبوع . ☐

أقل من ثلاثة أيام في الأسبوع . ☐

هل عدد حصص اللغة العربية كافية لتخطي صعوبات التلميذ ؟.

نعم . ☐

لا . ☐

لماذا ؟.

.....

.....

.....

ماهي الحصص التي يميل إليها التلميذ أكثر ؟.

.....

ماهي نسبة التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في فهم اللغة العربية ؟ .

كبيرة . ☐

متوسطة . ☐

قليلة . ☐

ضعيفة . ☐

هل تلاحظون الأعراض التالية على بعض التلاميذ في القسم ؟ .

أن التلميذ يعكس الحروف أثناء القراءة . ☐

افتقار التلميذ للرغبة في القراءة و شعوره بالإرهاق عند ممارستها . ☐

امتلاك التلميذ لخط رديء مشوش تصعب قراءته . ☐

ميل السطر إلى أعلى أو أسفل . ☐

عدم التمييز بين الحروف المتشابهة شكلا مثل : (ح – ج – خ /س – ش .../) . ☐

عدم قدرة التلميذ على متابعة قراءة المعلم أو الزميل. ☐

صعوبة التمييز بين الأصوات الذي يؤدي إلى النطق الغير الصحيح للكلمات . ☐

من خلال الأعراض السالفة الذكر , كم من التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة بنظركم ؟.

أكتب عددا :

ما الذي تقوم به عادة عندما يبدأ أحد التلاميذ في التأخر في القراءة ؟.

أنتظر لأرى إذا كان الأداء سيتحسن . ☐

أمضي وقتا أطول في القراءة الفردية مع التلميذ . ☐

أطلب من أولياء الأمور مساعدة التلميذ في القراءة . ☐

كم عدد التلاميذ الذين يحتاجون إلى دروس علاجية في القراءة ؟.

أكتب عدد: .....

هل يعاني التلميذ من مشاكل أخرى لها علاقة بعسر القراءة مثل صعوبة تسمية الألوان و الأشياء و الحروف ؟.

نعم . ☐

لا . ☐

أحيانا . ☐

لماذا ؟.

.....
.....
.....

أي نوع من العلاج يمكن أن يتبعه كل مدرس، إذا لاحظ حالات لعسر القراءة لدى بعض التلاميذ ؟.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الخاتمة:

كان موضوع دراستنا يتمحور حول أثر عسر القراءة على التحصيل اللغوي لدى الطفل الجزائري، مما يعني أن كلما كان مستوى القراءة ضعيف ومتدني كلما ظهر عسر القراءة، والعكس صحيح أي ظهور عسر القراءة لدى بعض التلاميذ يؤدي حتما إلى تدني وانخفاض المستوى الدراسي والتحصيلي وذلك عن طريق الإجابة على الأسئلة المطروحة.

وفي اختيار عينة عسيري القراءة تداركنا إلى ضرورة تبيان الفروق المجودة بين عسر القراءة وصعوبات التعلم والتخلف القرائي للأساتذة ليتمكنوا من التدقيق و تفحص الأطفال تفحصا دقيقا وقد حددنا أفراد العينة التي تتكون من 98 وهذا رقم أذل المعلمون وأذهلنا لأننا توقعنا عددا أصغر بكثير من هذا العدد و هذا الأمر يجعل المختصين يهتمون أكثر بهذا العيب التي تؤكد انتشارها، وقد استخلصنا من لخلال هذا البحث أن :

- ✓ التأكد من تراجع القراءة في مدارسنا الجزائرية وعدم قدرة الأطفال على استيعاب اللغة العربية ومفاهيمها.
- ✓ ميل التلاميذ إلى القراءة بالرغم من صعوبتها ذلك لانبهارهم بالجانب الجمالي لها.
- ✓ غياب الوعي بمشكلات اللغة وصعوبات التعلم.
- ✓ عدم تفريق المدرسون بين التأخر في القراءة وعسر القراءة .
- ✓ التأكد من وجود صعوبة القراءة في المراحل الابتدائية وبشكل ملحوظ .
- ✓ معاناة بعض تلاميذ العينة المستقاة من مشاكل أخرى مصاحبة لعسر القراءة مثل: عدم قدرة الطفل على قراءة الألوان بالحروف العربية إلا إذا استعمل حاسة البصر، تشابه مخارج الصوت في الحروف،عدم القدرة على القراءة إلا

باستخدام الصور الدالة على الأشياء وبدونها لا يتمكن من القراءة، تقطيع الأظافر بالأسنان.

- ✓ ما لاحظناه في المدارس أن هناك أوقات يجتمع فيها الأساتذة و أولياء التلاميذ بين الفترة والأخرى ولا يوجد فارق كبير بين الاجتماع والآخر مما يسمح للأولياء بمعرفة التطورات الايجابية والسلبية لأولادهم.
- ✓ عسر القراءة اضطراب يشمل جوانب عدة كثيرة وهو حتى الآن يشكل نقطة استفهام.

تحتاج إلى إجابة.

- ✓ لقد اكتشف عسر القراءة بفضل الاهتمام بتعلم القراءة.

ومن هنا تتضح نسبة و ارتفاع ضحايا حالات عسر القراءة وعجزهم الدائم على تفكيك الرموز المرئية لافتقارهم للشروط التي تتطلبها. وقد استنتجنا من هذا البحث عزوف الأطفال عن القراءة لسبب أنهم لا يقدرون على القراءة الجيد لوجود إعاقة الديسلكسيا لديهم.

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر :

القرآن الكريم .

القواميس :

المنجد في اللغة و الأعلام، دار المشرق، ط 40، بيروت، لبنان، 2005.

ابن منظور، لسان العرب، تح، عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيورت، ط1، ج1،

علي بن هادية و آخرون،القاموس الجديد للطلاب، الشركة التونسية للتوزيع و المؤسسة الوطنية الجزائرية للكاتب، الجزائر، 1979.

المراجع :

الكتب العربية :

أحمد عبد اللّه أحمد، فهيم مصطفى محمد، الطفل ومشكلات القراءة، الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة، 2000.

أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008.

حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2000

حافظ نبيل عبد الفتاح، صعوبات التعلم و التعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق للنشر، ط1، القاهرة، 2000.

سعيد عبد اللّه لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2006.

سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية، مكتبة الأنجلومصرية ، ط1، القاهرة، 2010.

عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، المجلد الأول، ط1، بيروت، 1979.

عبد العزيز السرطاوي، تقويم معرفة معلمي المرحلة الإبتدائية التأسيسية بطرق تدريس القراءة في مدينة العين، مجلة الطفولة العربية، العدد 38.

عبد المطلب أمين القريطي، صعوبات التعلم، عالم الكتاب للنشر، دط، مصر، 1998

علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، 2000

علي تعوينات، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط_دراسة ميدانية_، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 1983

عمر محمد الخطاب، مقاييس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2011.

فهيم مصطفى، مهارات القراءة (قياس و تقويم)، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، القاهرة، 1999

محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات و الاضطرابات، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان 2011.

محمد عودة الرّيماوي، في علم نفس الطفل، الشروق،ط1، عمان، 1992

محمد جهاد وسمر روحي الفيصل، مهارات الاتصال اللغوي في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2004 (بتصرف)

مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة و أساليب التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط1، الإسكندرية، 2000

محمود أحمد السّيد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق، ط1، سوريا، 1995-1996

محمد عوض الله السالم، صعوبات التعلم (التشخيص و العلاج)، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2008.

نبيل عبد الهادي آخرون، بطئ التعلم و صعوباته، دار وائل، ط1، عمان، 2000

نصرة محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي-الديسلكسيا-دراسة تشخيصية علاجية، النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 1995

هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة، دار الفكر العربي، دط، الفاهرة، 1999

هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن، 2000

القواميس الأجنبية :

Blosh, dictionniare fondamental de la psychologie, Larousse, 1992 .

Norbert sillamy , dictionnaire de psychologie , ed bords, parris, 1995 .

Norbert sillamy, dictionannaire de la psychologie Larousse, parris, 1999 .

المجالات و الجرائد :

بحري صابر، خرموش منى، صعوبات التعلم بين المفهوم و الأسباب، مجلة جيل العلوم الإنسانية و الجتماعية، العدد 17-18، مارس، 2016.

سليمان بن عايد الجهني، أثر استخدام إستراتيجية الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 6، العدد 4، نيسان، 2017.

فاطمة خليفة، صعوبات التعلم و المهارات الاجتماعية، مجلة جيل العلوم الإنسانية، العدد 17-18، مارس، 2016.

لينا عمر بن صديق، صعوبات القراءة و علاقتها بالاضطرابات اللغوية، مجلة الطفولة العربية، العدد 36.

مجلة نافذة على التربية، المركز الوطني للوثائق و البحوث التربويةن العدد 46، الجزائر، 2002.

نادية بعيبع، عسر القراءة أو فشل مدرسي، مجلة العلوم الإنسانية|، العدد 17، قسنطينة، الجزائر، 2002.

الرسائل الجامعية و المذكرات :

شرفوح البشير، انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسرين، أطروحة دكتورة دولة جامعة، الجزائر، 2006.

فاطمة الزهراء حاج صابري، عسر القراءة النمائي و علاقته ببعض المتغيرات الأخرى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، 2004-2005.

مرباح أحمد تقي الدين، عسر القراءة و علاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة الأغواط، مذكر لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، 2014-2015.

المواقع الالكترونية :

عبد الحفيظ خوجة، مظاهر عسر القراءة في نظام الكتاب العربي لدى الأطفال الديسلكسيين الناطقين بالعربية، العدد 10551، 13 مارس 1012، www.aawsat.com/

علي تعوينات، عسر القراءة و أثره على التحصيل الدراسي في التعليم الابتدائي (السنة 4 انموذجا)، www.taowinet.matoobblog.com/

مدونة الشيخ علي حازم، تعريف المطالعة و تقسيماتها، نشر في 23 أفريل 2012, www.alsheikhalikhazem.blogspot.com/

الفهرس

مقدمة.....
شكر و عرفان.....
اهداء.....
الجانب النظر.....
الفصل الأول.....
مدخل.....1
المطلب الأول.....
تعريف اللغة.....2-3
المهارات اللغوية.....
الاستماع..... 4-5
التحدث.....5-6
القراءة.....7
الكتابة.....8-9
المطلب الثاني.....
تعاريف القراءة.....10-12
أنواع القراءة.....
القراءة الصامتة.....13-14
القراءة الجهرية.....15
عوامل اكتساب القراءة.....16-18
طرق اكتساب القراءة.....19-23
الفرق بين القراءة و المطالعة.....23-24
أهمية القراءة.....24-25
أهداف القراءة.....25-26
خلاصة الفصل 27
الفصل الثاني.....
مدخل.....29
صعوبات التعلم.....30-34
1- تاريخ اكتشاف عسر القراءة..... 35-36

2- تعاريف عسر القراءة..... 36-37
3- أسباب عسر القراءة..... 38-39
أ- الأسباب العضوية والعصبية..... 38-39
ب- الأسباب الوراثية..... 39-40
ج- الأسباب النفسية..... 40-41
د- طرق التدريس 41-42
4- أعراض العسر القرائي..... 42-45
5- تشخيص العسر القرائي (الديسلكسيا)..... 45-46
6- الإجراء والوسائل المستخدمة لتشخيص عسر القراءة..... 46-47
7- علاج عسر القراءة 47-50
خلاصة الفصل..... 51
الجانب التطبيقي.....
تمهيد.....53
التحليل.....54-59
الاستنتاج.....60-61
الملاحق.....63-66
الخاتمة.....67
قائمة المصادر و المراجع.....68-72